مجلة علم النفس التطبيقي
قسم علم النفس - كليـة الآداب، جامعة المنوفية

عرض البحوث النفسية التي أجريت في حب الحياة

إعداد
د. أحمد محمد عبد الخالق
قسم علم النفس، بكلية الآداب، جامعة الإسكندرية
Email: aabdel-khalek@hotmail.com

المجلد (٢) العدد (٣) يوليو ٢٠٢٤ م

عرض البحوث النفسية التي أجريت في حب الحياة

إعداد

د. أحمد محمد عبد الخالق

قسم علم النفس، بكلية الآداب، جامعة الإسكندرية

Email: aabdel-khalek@hotmail.com

ملخص

حب الحياة مفهوم جديد في علم النفس الإيجابي، ويعرف بأنه توجه إيجابي لدى الفرد نحو حياته بوجه عام، وتقويم إيجابي لها، وتمسك بها، وتعلق سار بجوانبها. وقد نبع تقديم هذا المفهوم عن أربعة مصادر هي: المصدر الشخصي، وحالة المهندس الذي بتر جزءًا من ذراعه ليحرره من صخرة ضخمة، وتحرك الدم في ساقي معوق نتيجة الرعب، والعظماء الذين تحدوا الإعاقة. ويتسم مقياس حب الحياة (١٦ بندًا)، بثبات وصدق مرتفعين. وقد صدق الفرض القائل بأن حب الحياة مقابل كره الحياة عامل ثنائي القطب، وأجريت دراسات عدة عن حب الحياة، وعلاقاته بكل من: المتغيرات الإيجابية، والوجدانين الإيجابي والسلبي، والذكاء الوجداني، وجودة الحياة، وأبعاد الشخصية، وعواملها الخمسة الكبرى، كما بحثت الفروق الثقافية في حب الحياة، ولدى المسنين، مع إيراد بحوث على عينات عربية وإيرانية وتركية وماليزية وهندية وبرازيلية وأمريكية. والخلاصة أن مفهوم حب الحياة – بعد عقدين من البحوث– كشف عن ثباته وصدقه، مع علاقات متوقعة بالمتغيرات الإيجابية والسلبية، ومن ثم؛ يعد مفهومًا مهمًا في علم النفس الإيجابي.

المصطلحات الأساسية:

حب الحياة، الحياة الطيبة، علم النفس الإيجابي.

مقدمة:

يمكن تحديد ثلاثة توجهات في علم النفس المعاصر: أولها الاهتمام الكبير بجوانب الدين والروحانية، وثانيها: عولمة المجال، بما في ذلك زيادة أعداد المؤتمرات الدولية، وبرامج البحوث الثقافية المقارنة، وثالثها وأحدثها: علم النفس الإيجابي (Abdel-Khalek & Scioli, 2010).

ويعرف علم النفس الإيجابي، بأنه الدراسة العلمية لجوانب القوة، والسمات الإيجابية، والخبرات الذاتية ذات القيمة لدى الإنسان، والفضيلة. ومثال لموضوعات هذا التوجه أو الفرع من فروع علم النفس؛ موضوعات من مثل: السعادة، والرضا، والتفاؤل، والأمل، والحب، والتسامح، والامتنان، والصحة النفسية ...، وغير ذلك (انظر: عبد الخالق، ٢٠٢٢؛ Boniwell, 2012; Carr, 2011; Compton & Hoffman, 2019; Lopez, 2009; Peterson, 2006; Seligman, 2002, 2012, Snyder & Lopez, 2009; Veenhoven, 2020).

وتهدف هذه الدراسة إلى عرض البحوث النفسية؛ العربية والأجنبية، التي أجريت على السمة النفسية: حب الحياة Love of life وتقع هذه السمة تمامًا تحت مظلة علم النفس الإيجابي، ذلك التوجه الأحدث في علم النفس.

دراسة الحب في علم النفس:

كما حدد "أولبورت، وأودبيرت" (Allport & Odbert, 1936) أسماء السمات في دراستهما النفسية المعجمية Psycho-lexical، لتصل إلى قرابة ١٨,٠٠٠ اسمًا من أسماء السمات؛ فقد حدد "سيليجمان" (Seligman, 2002, 2012) ست فضائل أساسية متفق عليها، وهي: الحكمة والمعرفة، والشجاعة، والحب والإنسانية، والعدالة، وضبط النفس، والسمو. ونلاحظ أن الحب والإنسانية أحد هذه الفضائل.

وهناك ثلاثة توجهات – على الأقل- في الدراسة السيكولوجية للحب: (١) الحب بوصفه انفعالاً أو عاطفة، و(٢) الجنس، و(٣) حب الحياة. وفيما يختص بالتوجه الأول،

فإن الميل أو الولوع Liking والحب Loving، موضـــوع مهم في علم النفس الاجتماعي (Rubin, 1970, 1973, Rubin & McNeil, 1983)، إذ يقوم الحب بدور أساسي في التواصل بين الأفراد (Baxter & Akkoor, 2008). كما أصبح الحب موضوعًا مهمًا في علم النفس الإيجابي.

ويذكر "ريبار، وريبار" (Reber & Reber, 2001, p. 403) أن مصطلح الحب Love له معنيان: (١) مشـــاعر عميقة قوامها الولع Liking أو الوجدان Affection تجاه شيء أو شخص ما، و(٢) عاطفة Sentiment دائمة تجاه شخص، وينتج عن هذه العلاقة رغبة في الوجود مع هذا الشـــخص، مع اهتمام بســـعادته ورضـــائه. ويلاحظ أن هذين الاستخدامين للمصطلح، قد يحملان (أو لا يحملان) مضامين جنسية.

والحب كذلك عاطفة قوية، وانفعال Emotion أساسي، ويعده بعض الباحثين ظاهرة بيولوجية، وجزءًا من الأســاس المحرك للكائنات البشـرية، والحب عاطفة أولية، تتضــح في الحب الرومانســي، أو حب الرفقة بوصــفه الحب العاطفي، وهذا النوع من الحب موجود في كل الثقافات، وعبر كل الفترات التاريخية، ولكن للثقافة تأثيرًا في التعبيرات الخاصـــة بالحب (هندرك، وهندرك، ٢٠١٣).

ويتركز التوجه الثاني في دراسة الحب، في الجنس، ويسمى Love life، أو اللبيدو Libido في نظرية التحليل النفســي. ومن الجلي أنه لا التوجه الأول، ولا التوجه الثاني، هما موضوع هذه الدراسة عن "حب الحياة" Love of life، وهذا هو التوجه الثالث.

تعريف حب الحياة:

"حب الحياة توجه إيجابي لدى الفرد نحو حياته بوجه عام، وتقويم إيجابي لها، وتمســـك بها، وتعلق ســـار بجوانبها" (عبد الخالق، ٢٠٠٣؛ Abdel-Khalek, 2004, 2007a, 2013b).

وقد افتُرض أن هناك فروقًا فردية في سمة حب الحياة، وأن هناك متصلاً Continuum، أو بعدًا ثنائي القطب Bipolar، يمتد من حب الحياة، إلى كره الحياة، وأن لكل فرد درجة وموقعًا على هذا المتصـل. وأن الدرجة المرتفعة في مقياس حب الحياة، تشـير إلى شـخص

يقدر حياته تقديرًا جيدًا، وعلى العكس من ذلك، فإن الدرجة المنخفضـــة في مقياس حب الحياة، تشـير إلى شـخص يكره حياته، وأن هذه العاطفة السـلبية تجاه الحياة، يمكن أن تقود إلى سلوك مدمر للذات، كإيذاء النفس، أو الانتحار؛ فعندما ينهى الشخص حياته بنفسه؛ أي ينتحر، فإنه يكون بذلك قد عبَّر عن كرهه للحياة التي يعيشـها بصـورة لا رجعة فيها، وهذا ضـــد حب الحياة ومقابلها (عبد الخالق، ٢٠١٦، ص ص ٧-٨). وترى هناء شـــويخ (٢٠١٩)، أن حب الحياة يرتبط بنظرة الإنسان إلى الحياة الحالية، والمستقبلية، على مستوى المشاعر والفكر والسلوك.

مصادر مفهوم حب الحياة:

وضـــع الباحث الحالي مفهوم حب الحياة اعتمادًا على أربعة مصـــادر على النحو الآتي:

أولاً- مصدر شخصي: قضى الباحث الحالي قرابة أربعة عقود في البحث والكتابة عن الجوانب السلبية للشخصية الإنسانية، ومن بينها: القلق، والاكتئاب، والوسواس القهري، وقلق الموت، ووســـواس الموت، وأخيرًا وليس آخرًا: الأفكار الانتحارية والقابلية للانتحار Suicidality، التي تمثل أقصـــى درجات كره الحياة، فقام باقتراح مفهوم حب الحياة، ليكون مقابلاً لمعظم هذه الجوانب السلبية.

ثانيًا- حالة المهندس "آرون رالستون" Ralston، إذ كان يتسلق جبلاً، فظهر شق في واد ضيق، تحركت منه صخرة معلقة، حطمت يده اليمنى، وثبتتها تحت الصخرة. وقضى خمسة أيام في هذا الوضـع، من دون أن يتمكن من تحرير ذراعه، فقام بكسر عظمة الكعبرة (في الساعد)، وعظمة الزند (المقابل للإبهام)، مستخدمًا طوقًا معدنيًا في ذراعه المحتجز، ثم قام ببتر الجزء المحتجز من ذراعه، ونجح في تحريره ... وما ذلك إلا حب الحياة.

ثالثًا- تحرك الدم في ســـاق معوق نتيجة الرعب من كلب عدواني ضـــخم، وهي حادثة ذكرها الكاتب اللبناني الأمريكي "ميخائيل نعيمة"، وما ذلك إلا حب الحياة.

رابعًا- عظماء تحدوا الإعاقة: ومنهم "هيلين كيلر، وطه حسين، وستيفان هوكنج" ...، وغيرهم، وما ذلك إلا دليل على الإرادة الصلبة، والدافعية المرتفعة، والطموح الشديد، فضلاً عن حب الحياة.

اجتمعت هذه العوامل الأربعة، وعدت مصادر لتطوير مفهوم حب الحياة.

وضع بنود مقياس حب الحياة

اعتمادًا على التعريف السابق ذكره لحب الحياة، وضع الباحث الحالي وعاء البنود، فألَّف (٤١) عبارة، وكانت العبارات قصيرة، وبسيطة، ومكتوبة باللغة العربية الفصحى المعاصرة، وكانت كل العبارات مؤشرات إيجابية لحب الحياة، فلم تكتب عبارات سلبية، تصحح بعكس مفتاح التصحيح، فقد ظهر أن كثيرًا من المبحوثين، يواجهون صعوبة في الاستجابة للعبارات المصاغة سلبيًا، التي تصحح في اتجاه "خطأ"، وليس "صواب" (لا وليس نعم) (انظر: Carver & Scheier, 2000, p. 47; Schriesheim & Hill, 1981).

ولتقدير الصدق الظاهريّ للبنود، طُلب من خمسة أعضاء هيئة تدريس يحملون درجة الدكتوراه في علم النفس، أن يراجعوا كل بند، ويضعوا رتبة له، على أساس مقياس "ليكرت" الخماسيّ، يبدأ من صفر (عبارة لا علاقة لها بحب الحياة)، إلى ٤ (عبارة جيدة جدًا لقياس حب الحياة)، وحُسبت متوسطات تقديرات المحكمين لكل بند، واستُبقيت البنود التي حصلت على متوسط (٣) وما بعده. ونتج عن ذلك استبعاد (١٥) بندًا، وأصبح طول القائمة المبدئية، حتى هذه المرحلة (٢٦) بندًا، لها صدق ظاهريّ جيد، كما أعيدت صياغة عدد قليل من البنود، على أساس آراء المحكمين.

ثم طبقت القائمة المبدئية المكونة من (٢٦) بندًا، على (١٦١) من طلاب الجامعة المصريين (٨٠ رجال، و٨١ نساء)، وتراوحت أعمارهم بين (١٩، و٢٦) عامًا، وحُسبت معاملات الارتباط بين كل بند، وبقية البنود Item-remainder، واستُبعدت ستة بنود كانت ارتباطاتها ببقية البنود (٠,٣) أو أقل، وحتى هذه المرحلة، أصبح طول المقياس (٢٠) بندًا.

وأُجرى تحليل عامليّ بطريقة المكونات الأساسية PCA للمصفوفة الارتباطية (٢٠ × ٢٠)، واستُخدم محك "كايزر"؛ لاستبقاء العامل الدال، الذي يساوي جذره الكامن واحد صحيح أو أكبر منه، عندئذ أديرت المصفوفة العاملية المستخرجة؛ لتحقيق البناء البسيط، باستخدام طريقة "أوبلمن" Oblimin للتدوير المائل(*) (SPSS, 2009). ونتيجة لهذا التحليل، استُبعدت أربعة بنود، لانخفاض تشبعاتها بأي من العوامل بعد التدوير.

وعند هذه المرحلة، تكونت الصيغة النهائية لمقياس حب الحياة، من (١٦) عبارة، ثم حسبت معاملات الارتباط بين هذه البنود، وخضعت المصفوفة الارتباطية (١٦ × ١٦) لتحليل عاملي جديد وأخير، بالطرق نفسها السابق بيانها، وعُد التشبع الدال (≤ ٠,٥)، ويبين جدول (١) نتيجة هذا التحليل (عبد الخالق، ٢٠١٦، ص ص ١٣-١٤).

(*) التدوير المائل هنا هو المناسب؛ لأن هذا المقياس يهدف إلى قياس خاصية مفردة واحدة، وهى حب الحياة. ولم يستخدم التدوير المتعامد، الذي يفترض استقلال العوامل.

العوامل المكونة لمقياس حب الحياة

أُجريت لمقياس حب الحياة، عدة تحليلات عاملية، بطريقة تحليل المكونات الأساسية، كان أولها في الدراسة الأصلية للمقياس (Abdel-Khalek, 2007a)، إذ استخرجت ثلاثة مكونات، يلخصها جدول (١).

جدول (١): العوامل الثلاثة لمقياس حب الحياة، وبنودها، وتسمياتها

العامل	أرقام بنود التشبعات الدالة	عددها	تسمية العامل
١	١، ٢، ٤، ٦، ٧، ١٢، ١٥، ١٦.	٨	التوجه الإيجابيّ نحو الحياة
٢	٣، ٥، ٨، ١٠.	٤	العواقب السارة لحب الحياة
٣	٩، ١١، ١٣، ١٤.	٤	المعنى الهادف للحياة

* انظر نص بنود المقياس في الملحق.

ولكن بحوثًا أجريت بعد ذلك، استخرجت عددًا مختلفًا من العوامل، ففي عينة إيرانية من طالبات الجامعة، استخرج عاملان: التوجه الإيجابي نحو الحياة، ومعنى الحياة (Atef Vahid et al., 2016). واستخرج عامل واحد في دراستين على عينات تركية من طلاب الجامعة (Turan et al., 2022; Yildirim & Özaslan, 2022). وفي دراسة أجريت على طلاب جامعة من سبع دول، استخرج من عامل واحد إلى أربعة عوامل، ولكن عندما حللت بيانات الدول السبع مجتمعة، استخرج عامل واحد (Abdel-Khalek et al., 2023b).

وهذا العدد المختلف من العوامل المستخرجة، يعد انعكاسًا للطبيعة المتقلبة capricious للتحليل العاملي الاستكشافي. ولكن يلاحظ أن كل البحوث إلا قليلاً، تستخدم الدرجة الكلية للمقياس، وليس درجات العوامل المستخرجة.

معاملات الثبات

يبين جدول (٢)، معاملات ثبات مقياس حب الحياة (١٦) بندًا، في عدد من الدراسات بطريقتين: ألفا كرونباخ، وإعادة القياس.

جدول (٢): معاملات ثبات مقياس حب الحياة

نوع الثبات	الدولة	معامل الثبات	المرجع
ألفا "كرونباخ"			
طلاب جامعة	مصر	٠,٩٤	عبد الخالق، ٢٠١٨
طلاب جامعة	الكويت	٠,٩٤	عبد الخالق، وزملاؤه، ٢٠١٠
طلاب جامعة	قطر	٠,٩٣	Abdel-Khalek, 2013c
طلاب جامعة	لبنان	٠,٩٤	عبد الخالق وزملاؤه، ٢٠١٠
طلاب جامعة	السودان	٠,٩٤	Abdel-Khalek et al., 2022a
طلاب جامعة	الجزائر	٠,٩٢	عبد الخالق، وزين العابدين، ٢٠١٩
عينة من جوجل	ليبيا	٠,٩٤	Abdel-Khalek et al., 2023a
طلاب جامعة	أمريكا	٠,٩٤	Abdel-Khalek & Lester 2011

نوع الثبات	الدولة	معامل الثبات	المرجع
طالبات جامعة	إيران	٠,٩٤	Atef Vahid et al., 2016
طلاب جامعة	تركيا	٠,٩٥	Turan et al., 2022
طلاب جامعة	الهند	٠,٨٨	Abdel-Khalek & Singh 2019
طلاب جامعة	ماليزيا	٠,٩٢	Abdel-Khalek & Tekke, 2010
طلاب جامعة	سبع دول	٠,٩٣	Abdel-Khalek et al., 2023b
طلاب مدارس	مصر	٠,٨٨	عبد الخالق، ٢٠١٧
طلاب مدارس	لبنان	٠,٩١	Abdel-Khalek, 2014
آباء التوحديين	ليبيا	٠,٩٣	Al-Shahomee et al., 2022
مرضى نفسيون	إيران	٠,٩٥	Dadfar et al., 2020a
إعادة التطبيق			
طلاب جامعة	مصر	٠,٨١	Abdel-Khalek, 2007a
طلاب جامعة	الجزائر	٠,٧٩	عبد الخالق، وزين العابدين، ٢٠١٩
طالبات جامعة	إيران	٠,٨٥	Atef Vahid et al., 2016
مسنون	الكويت	٠,٩٤	عبد الخالق، والحويلة، ٢٠١٣

ومن قراءة جدول (٢)، يتضح أن هناك (٢١) دراسة أجريت لحساب معاملات الثبات لمقياس حب الحياة، في (١٣) دولة عربية وأجنبية، وتراوحت معاملات ثبات ألفا "كرونباخ" بين ٠,٧٩ و٠,٩٥، في حين تراوحت معاملات إعادة التطبيق بين ٠,٧٩، و٠,٩٤، وكانت غالبية العينات طلابًا في الجامعة، بالإضافة إلى عينتين من طلاب المدارس، وعينة من المسنين، وأخرى من المرضى النفسيين، والأخيرة من آباء الأطفال التوحديين.

وقد حددت مراجع القياس النفسي، أن معامل الثبات ٠,٧ هو الحد الأدنى للمقياس الجيد (Furr, 2011; Kline, 2000; Nunnally & Bernstein, 1994)، ويتضح من ملاحظة جدول (٢) أن معاملات ثبات مقياس حب الحياة تعلو على هذا الحد، وتشير إلى ثبات مرتفع.

معاملات الصدق

تُحسب معاملات صدق مقاييس الشخصية المؤلفة حديثًا – عادة– في مقابل محك Criterion يقيس نفس السمة. وبما أن مقياس حب الحياة أداة جديدة تقيس مفهومًا جديدًا، فلا يوجد مقياس بنفس الاسم حتى يستخدم محكًا. وحيث إن حب الحياة مفهوم جديد في علم النفس الإيجابي، فمن الممكن أن تستخدم مقاييس تقيس سمات إيجابية، من مثل: السعادة، والرضا، والتفاؤل ...، وغيرها محكات لحساب صدق مقياس حب الحياة.

وقد حُسب الصدق الاتفاقي Convergent، بحساب معاملات الارتباط بين مقياس حب الحياة، ومقاييس علم النفس الإيجابي، ويذكر "آيكن"، وجروث مارنات" (Aiken & Groth-Marnat, 2006, p. 102)، أنه – في الصدق الاتفاقي– يجب أن يكون للمقياس (الجديد) ارتباطات مرتفعة بغيره من المقاييس التي تقيس نفس المفهوم. وفي المقابل، يعد الارتباط السلبي لمقياس حب الحياة، بمقاييس سلبية كالقلق والعصابية، دليلاً على الصدق الاختلافي Divergent لمقياس حب الحياة.

وفضلاً عن الصدق الاتفاقي والاختلافي، استخدم الصدق العاملي Factorial validity. وتذكر "أناستازي" (Anastasi, 1988, p. 155)، أن تشبع المقياس بالعامل، وارتباط المقياس بالعامل، يسمى الصدق العاملي، وهو ارتباط المقياس بما هو مشترك بين

مجموعة من المقاييس أو مؤشرات السلوك. ويمكن استخدام التقديرات وغيرها من المقاييس بوصفها محكات، بهدف استكشاف البنية العاملية لمقياس ما، وتحديد السمات المشتركة التي يقيسها. وتبين الجداول الآتية، الصدق الاتفاقي، والصدق العاملي لمقياس حب الحياة.

جدول (٣): الصدق الاتفاقي (معامل الارتباط) والصدق العاملي (العامل الأول) لمقياس حب الحياة لدى عينة طلاب جامعة مصريين من الجنسين (ن = ١٨٦)

المقاييس	معامل الارتباط*	العامل الأول
حب الحياة	–	٠,٧٨
أوكسفورد للسعادة	٠,٧١	٠,٩٠
الرضا عن الحياة	٠,٤٢	٠,٧١
التفاؤل	٠,٧٠	٠,٨١
الأمل	٠,٤٣	٠,٧٧
تقدير الذات	٠,٥٤	٠,٨٣
الانبساط	٠,٣٦	٠,٥٨
الجذر الكامن		٤,١٩
% للتباين		٥٩,٨٢

* دال عند مستوى ٠,٠١ (اختبار الذيلين).

عن: (Abdel-Khalek, 2007a)

ويلاحظ من قراءة الجدول (٣)، أن معاملات الارتباط بين مقياس حب الحياة ومقاييس السمات الإيجابية، تتراوح بين ٠,٣٦، و٠,٧١، وكلها دالة إحصائيًا، وأعلى ارتباط بين مقياس حب الحياة، وكل من مقياس أوكسفورد للسعادة، والمقياس العربي للتفاؤل، وتشير هذه المعاملات إلى الصدق الاتفاقي لمقياس حب الحياة.

وعندما حللت معاملات الارتباط السابق ذكرها في الجدول (٣) تحليلاً عامليًا، بطريقة المكونات الأساسية، كان تشبع مقياس حب الحياة بالعامل الأول، هو ٠,٧٨، وهو تشبع مرتفع، يشير إلى الصدق العاملي لهذا المقياس.

وفي دراستين على عينة سودانية وأخرى ليبية، طبق مقياس حب الحياة مع ستة مقاييس أخرى، لحساب الصدق الاتفاقي والصدق الاختلافي لمقياس حب الحياة. وكانت المقاييس المكونة لبطارية الاختبارات في العينتين هي نفسها. ويبين الجدول (٤) معاملات الارتباط، والعوامل المستخرجة في العينة السودانية.

جدول (٤): الصدق الاتفاقي والاختلافي لمقياس حب الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة بالسودان (رجال ن = ١١٢، نساء ن = ٣٤٢)

المقاييس	ر مع حب الحياة		العامل I	العامل II	العامل I	العامل II
	رجال	نساء	رجال		نساء	
حب الحياة	–	–	٠,٧٨٧	٠,٠٨١-	٠,٨٦٩	٠,١٦٣-
الأفكار الانتحارية	٠,٢٤٢-*	٠,٢٧٣-**	٠,٠٩٢-	٠,٧٨٤	٠,١١٢-	٠,٨١٥

المقاييس	ر مع حب الحياة		العامل I	العامل II	العامل I	العامل II
	رجال	نساء	رجال		نساء	
التفاؤل	٠,٤٨٩**	٠,٧١٣**	٠,٧٦٩	-٠,٢٠٥	٠,٨٢٥	-٠,١٩٧
القلق	-٠,١٥٩	-٠,٣٤٤**	-٠,١٦٠	٠,٧٧٢	-٠,٢٨٩	٠,٧٣٢
السعادة	٠,٦٠١**	٠,٧١٤**	٠,٨٤٦	-٠,٢٢٥	٠,٨٧٣	-٠,٢٠٤
التشاؤم	-٠,١٧٢	-٠,٢٩٣**	-٠,١٧٩	٠,٨٣٨	-٠,١٨٢	٠,٨٦٣
الصحة النفسية	٠,٥٣٠**	٠,٦٨٣**	٠,٨٤٤	-٠,٠٩٤	٠,٨٦٠	-٠,٢٢٦
الجذر الكامن			٢,٧٠٦	٢,٠٢١	٣,٠٦٧	٢,١٠٤
% للتباين			٣٨,٦٥٣	٢٨,٨٦٦	٤٣,٨١٨	٣٠,٠٥٥

المقاييس	ر مع حب الحياة		العامل I	العامل II	العامل I	العامل II
	رجال	نساء	رجال		نساء	
التباين الكلي			٦٧,٥١٩		٧٣,٨٧٣	

* دال عند مستوى ٠,٠٥. ** دال عند مستوى ٠,٠١.

عن (Abdel-Khalek et al., 2022a).

وبقراءة الجدول (٤)، يتضح أن معاملات الارتباط بين مقياس حب الحياة، والسمات الإيجابية: التفاؤل، والسعادة، والصحة النفسية؛ جوهرية إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١، وتراوحت بين ٠,٤٩، و٠,٧١ لدى الجنسين، وتشير هذه الارتباطات إلى صدق اتفاقي لمقياس حب الحياة، مع ملاحظة أن جميع معاملات الارتباط بين حب الحياة وبقية المقاييس لدى النساء، أعلى من نظيرتها عند الرجال، وهذه نتيجة متواترة في عدد من البحوث العربية.

وأما العلاقات بين مقياس حب الحياة، والسمات السلبية: الانتحارية، والقلق، والتشاؤم، فهي معاملات سلبية لدى الجنسين، كما أن جميعها دالة إحصائيًا لدى النساء، في حين أنها دالة فقط مع الأفكار الانتحارية عند الرجال. وتعد هذه المعاملات إشارة إلى الصدق الاختلافي لمقياس حب الحياة، ولاسيما في عينة النساء.

وبإجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية PCA، وباستخدام الجذر الكامن ≤ واحد صحيح، للمصفوفتين الارتباطيتين في الجدول (٤)، استُخرج عاملان لدى الجنسين، استوعبا ٦٧,٥٪، و٧٣,٩٪ من التباين الكلي لدى الرجال والنساء على التوالي. ويمكن تسمية هذين العاملين لدى الجنسين: "الشخصية الإيجابية"، و"السمات السلبية"، مع ملاحظة أن تشبع مقياس حب الحياة بالعامل الأول (الشخصية الإيجابية)، هو ٠,٧٩، و٠,٨٧ لدى الرجال والنساء على التوالي، ويمكن أن يعد ذلك إشارة إلى الصدق العاملي لمقياس حب الحياة.

وقد تكررت الدراسة المشار إليها في التو لدى عينة سودانية، على عينة ليبية (ن = ٧٠٧)، أجابت عن مقاييس الدراسة عن طريق الشبكة العنكبوتية Web-based survey، وتراوحت أعمارهم بين ١٨ إلى ٧٤ عامًا (Abdel-Khalek et al., 2023a). ويعرض جدول (٥) معاملات الارتباط، ونتيجة التحليل العاملي للعينة الليبية.

جدول (٥): الصدق الاتفاقي والصدق الاختلافي والصدق العاملي لمقياس حب الحياة لدى عينة ليبية من الرجال (ن = ١٨٦) والنساء (ن = ٥٢١)

المقاييس	ر مع حب الحياة*		العامل I	العامل II	العامل I	العامل II
	رجال	نساء	رجال		نساء	
حب الحياة	–	–	٠,٨٥٥	٠,٢٠٥-	٠,٨٠٩	٠,٢٥٦-
الأفكار الانتحارية	٠,٢٣٦-	٠,٣٤١-	٠,٠٠٨	٠,٨٤٥	٠,٠٨١-	٠,٨٢٨
التفاؤل	٠,٦٢٦	٠,٥٩٦	٠,٧٧٧	٠,٠٠٧-	٠,٧٩٥	٠,٠٨٥-
القلق	٠,٣٩١-	٠,٣٦٨-	٠,٣٣٦-	٠,٧٢٤	٠,٢٩٤-	٠,٧١٦
السعادة	٠,٦٨٦	٠,٦٤١	٠,٨٣٨	٠,٢٥٠-	٠,٨١١	٠,٢٤٥-
التشاؤم	٠,٣٠٥-	٠,٤٤١-	٠,٢١٣-	٠,٧٩١	٠,٣١٦-	٠,٧٩٢
الصحة النفسية	٠,٦٧٣	٠,٥٦١	٠,٨٢٩	٠,٢٤٢-	٠,٧٣٠	٠,٣٧٨
الجذر الكامن			٢,٨٨٣	٢,٠٢٧	٢,٦٧٠	٢,١٠٢
% للتباين			٤١,١٨٣	٢٨,٩٥٣	٣٨,١٤٣	٣٠,٠٣١
التباين الكلي			٧٠,١٣٦		٦٨,١٧٤	

* جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١.

عن (Abdel-Khalek et al., 2023a).

ويتضح من قراءة الجدول (٥)، أن جميع معاملات الارتباط بين مقياس حب الحياة، ومقاييس الشخصية الإيجابية (موجبة)، وبين السمات السلبية (سالبة)، ودالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١، وتشير هذه النتيجة إلى صدق اتفاقي، وصدق اختلافي، لمقياس حب الحياة، مع ملاحظة أن جميع معاملات الارتباط بين مقياس حب الحياة، ومقاييس الشخصية الإيجابية، أعلى من نظيرتها مع مقاييس السمات السلبية، وهذا أمر متوقع، وذلك لانتماء مفهوم حب الحياة إيجابيًا إلى متغيرات علم النفس الإيجابي، أكثر من انتمائه السلبي إلى مقاييس السمات السلبية.

وبإجراء التحليل العاملي لمعاملات الارتباط الواردة في الجدول (٥)، يتضح استخراج عاملين لدى الجنسين، استوعبا ٧٠٪، و ٦٨٪ من النسبة الكلية للتباين، لدى الرجال والنساء على التوالي، وهي نسب مرتفعة. ويمكن تسمية هذين العاملين لدى الجنسين: "الشخصية الإيجابية"، و"السمات السلبية"، وكان تشبع مقياس حب الحياة بالعامل الأول (الشخصية الإيجابية) ٠,٨٦، و٠,٨١ لدى الرجال والنساء على التوالي، ويمكن أن يشير ذلك إلى الصدق العاملي لمقياس حب الحياة. وتتفق نتائج العينتين السودانية والليبية معًا اتفاقًا كبيرًا.

وفي دراسة أخرى، اختيرت مقاييس إيجابية وأخرى سلبية، أكثر عددًا من نظيرتها في الدراستين السودانية والليبية، واستخدم في هذه الدراسة عينة مصرية (ن= ٣٠٩). ويعرض الجدول (٦) معاملات الارتباط، ونتيجة التحليل العاملي لبيانات هذه الدراسة.

جدول (٦): معاملات الارتباط (ر) والتحليل العاملي لعشرة مقاييس لدى عينة من طلاب الجامعة المصريين

(ن = ٣٠٩: الرجال ن = ١٤١، والنساء: (ن = ١٦٨)

المقاييس	ر مع حب الحياة		العامل I	العامل II	العامل I	العامل II	العامل III
	رجال	نساء	رجال		نساء		
حب الحياة	–	–	٠,٤١٦	٠,٥٨٣	٠,٧٥٥	٠,٢٥٥	٠,١٨١
تقدير الذات	٠,٣٤١**	٠,٥٨٨**	٠,١٥١	٠,٧٥٣	٠,٨٢٦	٠,١٧٢	٠,١٢٤
الوجدان الإيجابي	٠,٤٧٩**	٠,٦٥٠**	٠,٠٠٤	٠,٩٠٢	٠,٨٩٩	-٠,٠٧٤	٠,١٦٦
الوجدان السلبي	-٠,٠٤٣	-٠,٣١٤**	-٠,٦٤٧	٠,٣١٠	-٠,١٠٠	-٠,٧٥٢	-٠,٢٨٣
الأفكار الانتحارية	-٠,٢٠٥*	-٠,٣٤٥**	-٠,٤٧٥	-٠,١١٢	-٠,١٤٢	-٠,٨٠٨	-٠,٠٦٢
الصحة الجسمية	٠,٢١٦*	٠,٢٦٥**	٠,٤٦٦	٠,٣٤١	٠,١٨٨	-٠,٠٠٩	٠,٨٨٢
الصحة النفسية	٠,٤٠٢**	٠,٤٥٥**	٠,٧٣٦	٠,٢٣٨	٠,٢٤٣	٠,٥١٤	٠,٦٨٣
الصحة النفسية	٠,٤٠٢**	٠,٤٥٥**	٠,٧٣٦	٠,٢٣٨	٠,٢٤٣	٠,٥١٤	٠,٦٨٣
لسعادة	٠,٥٢٨**	٠,٥٥٥**	٠,٧٤١	٠,٢٧٩	٠,٥٧٥	٠,٣٤٥	٠,٤٥٩
الرضا	٠,٤٢٩**	٠,٤٤٣**	٠,٦٧٠	٠,٣٢٧	٠,٦١٠	٠,٣٥٩	٠,١١١
التدين	٠,٢٦٩**	٠,٢١٦**	٠,٢٠٦	٠,٥١٥	٠,٣٠٦	٠,٣٨٤	-٠,٢١١
الجذر الكامن			٢,٦٤	٢,٤٥	٢,٩٨	١,٩٨	١,٦٧
% للتباين			٢٦,٤٠	٢٤,٥٠	٢٩,٨٠	١٩,٨٠	١٦,٧٠
التباين الكلي			٥٠,٩	٦٦,٣٠			

عن(Abdel-Khalek et al., 2022b).

ويتضح من الجدول (٦)، أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا وموجبة، بين مقياس حب الحياة، ومقاييس الشخصية الإيجابية (تقدير الذات، والوجدان الإيجابي، والتقدير الذاتي لكل من: الصحة الجسمية، والصحة النفسية، والسعادة، والرضا، والتدين)، ويمكن أن يدل ذلك على الصدق الاتفاقي لمقياس حب الحياة. ومن ناحية أخرى فإن مقياس حب الحياة له ارتباط سلبي بمقياسي الأفكار الانتحارية، والوجدان السلبي لدى الجنسين، ولكن الارتباط بالمقياس الأخير غير دال إحصائيًا في عينة الذكور، ومن الممكن أن يعد ذلك إشارة إلى الصدق الاختلافي لمقياس حب الحياة. ويمكن الاستدلال من هذه النتائج، أن حب الحياة ينتمي إيجابيًا إلى متغيرات علم النفس الإيجابي، ولكنه يرتبط سلبيًا -بدرجة أقل- بالسمات السلبية.

وباستخدام تحليل المكونات الأساسية، للبيانات الواردة في الجدول (٦)، استُخرج من معاملات الارتباط عاملان في عينة الرجال، استوعبا ٥٠,٩٪ من التباين، وثلاثة عوامل في عينة النساء، استوعبت ٦٦٪ من التباين. وبالنسبة لعاملي الرجال، يمكن تسمية العامل الأول: "السمات الإيجابية في مقابل السلبية"، ويمكن تسمية العامل الثاني: "السمات الإيجابية". وأما في عينة النساء، فيمكن تسمية العامل الأول: "السمات الإيجابية"، والعامل الثاني: "السمات السلبية"، والعامل الثالث: "الصحة الجسمية والنفسية". وكان تشبع مقياس حب الحياة بالعامل الثاني ٠,٥٨ لدى الرجال، وبالعامل الأول ٠,٧٦ في عينة النساء، ويعد ذلك دليلاً على الصدق العاملي لمقياس حب الحياة.

ثم أجري للبيانات السابقة نفسها، تحليل انحدار متدرج، إذ كان المتغير التابع هو حب الحياة، ويبين النتيجة الجدول (٧).

جدول (٧): تحليل الانحدار للتنبؤ بحب الحياة لدى طلاب الجامعة المصريين من الرجال (ن = ١٤١)، والنساء (ن = ١٦٨)

المنبئات	ب	الخطأ المعياري	بيتا	ت	الدلالة	ر^{٢}
الرجال						
تقدير السعادة	٢,٢٢٢	٠,٣٤٤	٠,٤٣٧	٦,٤٧	٠,٠٠٠١	٠,٢٧٨
الوجدان الإيجابي	٠,٦٥٩	٠,١٢٠	٠,٣٧٢	٥,٥٢	٠,٠٠٠١	٠,٤٠٩
الثابت	١٩,٦٧٣	٤,٠٩٢		٤,٨١	٠,٠٠٠١	
	نسبة "ف" = ٤٧,٧٢٨ (دال عند مستوى ٠,٠٠١) ر^{٢} = ٠,٤٠٩					
النساء						
الوجدان الإيجابي	٠,٨٤١	٠,١٠٤	٠,٥٠٤	٨,٠٥	٠,٠٠٠١	٠,٤٢٣
الأفكار الانتحارية	-٠,٩٣٣	٠,٢٥٣	-٠,٢٠٨	٣,٦٨	٠,٠٠٠١	٠,٠٦٩
تقدير السعادة	١,١٥٢	٠,٣٢٣	٠,٢٣٣	٣,٥٧	٠,٠٠٠١	٠,٠٣٧
الثابت	٢٨,٦١١	٣,٥٩٠		٧,٩٧	٠,٠٠٠١	
	نسبة "ف" = ٦١,١٧٦ (دال عند مستوى ٠,٠٠٠١). ر^{٢} = ٠,٥٢٨					

عن (Abdel-Khalek et al., 2022b).

والنتيجة الأساسية في جدول (٧) من تحليل الانحدار، أن منبئات حب الحياة لدى الرجال هي: السعادة، والوجدان الإيجابي، ويضاف إلى المنبئين الأخيرين لدى النساء، نقص الأفكار الانتحارية، ويمكن أن تضيف هذه النتائج إلى صدق مقياس حب الحياة.

الإحصاءات الوصفية والفروق بين الجنسين

يوضح جدول (٨) الإحصاءات الوصفية والفروق بين الجنسين في عدة دول.

جدول (٨): المتوسط (م)، والانحراف المعياري (ع)، وقيمة "ت" للفروق بين الجنسين لمقياس حب الحياة لدى عينات من دول مختلفة

الدولة والعام	رجال			نساء			ت	الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
طلاب جامعة								
مصر (٢٠١٣)	١٩٤	٥١,٥٠	١٠,٨٠	٢١٦	٥٠,٧٠	١١,٥٠	٠,٧٢	–
مصر (٢٠١٨)	٢٩١	٦٢,٣٦	١١,٨٩	٢٤٣	٦١,٤٨	٩,٧٧	٠,٩٣	–
مصر (٢٠٢٠)	١٩٢	٦٠,٦٦	١٠,٨٠	٥٩	٥٦,٤٣	١١,٢٨	٢,٥٥	٠,٠١
مصر (٢٠٢٢)	١٤١	٥٤,٣٣	١٢,١٠	١٦٨	٥٤,٥٧	١١,٧٧	٠,١٧	–
الكويت (٢٠٠٧)	١١٤	٥٨,٠٤	١٢,٢٧	١٣١	٥٥,٦٤	١١,٨٣	١,٥٥	–
الكويت (٢٠١٢)	٣٦٥	٥٨,١٠	١١,٣٠	٣٨٩	٥٥,٦٠	١٠,٩٠	٣,٠٠	٠,٠١
لبنان (٢٠١٥)	٢١٥	٥٣,٤٠	١٢,٧١	٢٦١	٥٣,٨٧	١٢,٣٨	٠,٤١	–
الجزائر (٢٠١٩)	٣٣١	٥٥,٩٤	١٣,٢٨	٤٤٦	٥٧,٦٠	١٢,٠٧	١,٦٦	–

الدولة والعام	رجال			نساء			ت	الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
السودان (٢٠٢٢)*	١١٢	٥٣,٣٠	١١,٥١	٣٤٢	٥٢,٥٨	١٢,٩٦	٠,٥٦	–
قطر (٢٠١٣)	١١٣	٥٩,٠٠	١٠,٣٨	١٣٣	٥٨,٤٩	١١,٤٣	٠,٣٦	–
فلسطين (٢٠١٨)	١٥٧	٥٢,٩٦	١٢,٦٩	١٠٤	٥٤,٣٣	١٤,٦١	٠,٨١	–
ماليزيا (٢٠١٩)	١٠٥	٦٤,٦١	٩,٩٤	١٣٣	٦٤,٤١	٨,٩٠	٠,١٦	–
الهند (٢٠١٩)	٨٠	٥٨,٦٠	١٢,٥٨	٢٩٠	٦١,٥٨	٧,٨٤	٢,٠١	٠,٠٥
طلاب مدارس								
مصر (٢٠١٧)	١٢٥	٦٠,١٣	١١,٤١	١١٧	٥٧,٩١	١٠,٩٩	١,٥٤	–
الكويت (٢٠١٢)	٢٤٢	٥٤,٩٠	١٣,١٠	٢٣٥	٥٣,٩٠	١٣,٢٠		
راشدون								
(الكويت)	٢٢٦	٥٩,٧٠	١١,٣٠	٢٠٨	٥٦,٠٠	١٢,١٠		
ليبيا (٢٠٢٣)	١٨٦	٥٧,٠٠	١٢,٨٦	٥٢١	٥٦,١٦	١١,٨٨	٠,٧٨	–
مسنون								
(الكويت)	٩٤	٦٨,٣٦	٩,١٧	٧٩	٧٠,٠١	٨,٧١	١,١٢	–
مرضى								

* قبل الحرب الأهلية.

الدولة والعام	رجال			نساء			ت	الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
مرضى سكري	٧٥	٤٧,٨٥	١٤,٦٧	٧٥	٤٤,٥٣	١٥,٨٩	١,٩٣	–
مرضـــى غـدة درقية	٧٥	٥٠,٩٣	١٤,١٨	٧٥	٤٩,٩٧	١٥,٤٧	٠,٤٤	–

ويبين جدول (٩) الإحصاءات الوصفية لمقياس حب الحياة في عدد من الدول، مع جمع نتائج الجنسين.

جدول (٩): المتوسط (م)، والانحراف المعياري (ع) لمقياس حب الحياة لدى الجنسين مجتمعين من دول مختلفة

العينة والدولة	ن	م	ع	المرجع
طلاب جامعة (إيران)	١٨٩	٦٠,١٢	١١,٢٩	(Dadfar et al., 2020b)
طلاب جامعة (تركيا)	١٣٥	٥١,٧٠	١١,٤٨	(Yildirim & Özaslan, 2022)
طلاب جامعة (تركيا)	٣٨١	٥٤,٨٩	١٤,٥٩	(Turan et al., 2022)
طلاب جامعة (أمريكا)	١٥٨	٦٣,٢٠	١٠,٥٠	(Abdel-Khalek & Lester, 2011)
مرضى نفسيين (إيران)	٢٥٠	٥١,١٦	١٤,٩٦	(Dadfar et al., 2020b)
مرضى تصلب متعدد (إيران)	٥٧	٦٠,٤٦	١٢,٧٠	(Dadfar et al., 2020b)

ويتطلب فحص دلالة الفروق بين متوسـطات الدول في حب الحياة، في الجدولين (٨، ٩)، دراسة مستقلة، مع ملاحظة اختلاف المتوسطات في نفس الدولة من دراسة إلى أخرى، وهذا أمر متوقع، نظرًا للفروق بين توجه المشـاركين نحو الاختبار Test-taking attitudes من دراسة إلى أخرى، فضلاً عن اختلاف ظروف التطبيق.

أهم البحوث التي أجريت عن حب الحياة

حب الحياة مقابل كره الحياة:

أجريت هذه الدراسـة على عينة مصـرية من طلاب الجامعة (ن = ٥٣٤)، واستخرجت ارتباطات دالة إحصائيًا بين حب الحياة والمتغيرات الإيجابية: السعادة، والرضا عن الحياة، والصحة النفسية (ارتباطات إيجابية)، والأفكار الانتحارية، والعصابية، واليأس (ارتباطات سلبية). واستخرج من تحليل المكونات الأساسية عامل ثنائي القطب سمي: "الحياة الطيبة في مقابل الأفكار الانتحارية". وفي تحليل الانحدار، كانت منبئات حب الحياة هي: السعادة، وانتفاء الأفكار الانتحارية، وانتفاء اليأس. وخلصت هذه الدراسة إلى أن مفهوم حب الحياة يقابله كره الحياة، إلى درجة وجود الأفكار الانتحارية واليأس. ويشير ذلك إلى الصدق الاتفاقي والصدق الاختلافي لمقياس حب الحياة (عبد الخالق، ٢٠١٨).

كما أجريت دراسـة أخرى على عينة جزائرية من طلاب الجامعة (ن= ٧٧٧)، واستخرجت معاملات ارتباط جوهرية، بين حب الحياة وكل من: السعادة، والتفاؤل، والرضا عن الحياة (موجب)، والتشاؤم (سالب). واستخرج عامل ثنائي القطب سمي: حب الحياة والتفاؤل مقابل التشاؤم (عبد الخالق، وزين العابدين، ٢٠١٩).

حب الحياة والمتغيرات الإيجابية:

أسفرت دراسة السعيدي (٢٠٠٩)، في رسالته للماجستير، على عينة من طلاب جامعة الكويت (ن = ٥٨٣)، عن ارتباط حب الحياة بالسعادة (ر= ٠,٧٢)، وبالتفاؤل (ر = ٦٧)، ولم تظهر فروق في حب الحياة تبعًا لعدد من المتغيرات الديموجرافية، فيما عدا حصول الطلاب الأكبر سنًا، على متوسط أعلى في حب الحياة، من الطلاب الأصغر سنًا.

وفي دراسة مصرية على عينة من طلاب الجامعة (ن = ٢٢٤)، ارتبط مقياس حب الحياة بكل من: السعادة، والرضا عن الحياة، ومقاييس تقدير الصحة الجسمية، والصحة النفسية، والتدين. واستخرج من هذه المتغيرات عامل عام، تشبع به مقياس حب الحياة بمقدار ٠,٧٣ (Abdel-Khalek, 2011).

واستخدمت ثلاث عينات من المراهقين، وطلاب الجامعة، والموظفين الكويتيين من الجنسين (ن= ١,٤٢٠)، واستخرجت ارتباطات دالة إحصائيًا وموجبة، بين حب الحياة، والسعادة، والرضا عن الحياة، والصحة الجسمية، والصحة النفسية، والتدين، واستخرج عامل عام مرتفع التشبعات لدى المجموعات الست، وتراوحت تشبعات مقياس حب الحياة به بين ٠,٧٢، و٠,٧٩ (Abdel-Khalek, 2012).

كما استخدمت عينة أمريكية (ن = ١٥٨) وكويتية (١٩٢) من طلاب الجامعة، أجابوا – كل بلغته – عن: استخبار أوكسفورد للسعادة، ومقياس حب الحياة، ومقياس جامعة الكويت للقلق، ومقياس مركز الدراسات الوبائية للاكتئاب، بالإضافة إلى ستة مقاييس تقدير لقياس الحياة الطيبة والتدين. وكانت ارتباطات مقياس حب الحياة إيجابية مع مقاييس الحياة الطيبة، وسلبية مع مقاييس الاضطراب النفسي، وتشبع مقياس حب الحياة بالعامل الأول بمقدار: ٠,٦٧، و٠,٧٣ لدى طلاب الكويت وأمريكا، إشارة إلى الصدق الاتفاقي والاختلافي لمقياس حب الحياة (Abdel-Khalek & Lester, 2012).

قام عبد الخالق، وزملاؤه (٢٠١٠) بدراسة على عينتين من طلاب الجامعة في الكويت ولبنان (ن = ٥٤٢)، كشفت عن ارتباطات دالة إحصائيًا بين حب الحياة، والتقدير الذاتي لكل من: الصحة النفسية، والشعور بالسعادة، والرضا، واستخبارات: الأمل، والرضا عن الحياة، والتفاؤل، واستخرج عامل عام سمي الهناء الشخصي والصحة النفسية، شمل من بين مكوناته حب الحياة بتشبع مرتفع.

وهدفت دراسة سناء كشكر (٢٠١٧) إلى تعرف العلاقة بين استراتيجيات مواجهة أحداث الحياة وكل من: حب الحياة، وبعض المتغيرات الديموجرافية، لدى عينة من الموظفين

والموظفات في جامعة الزيتونة (ن = ٥٤)، تراوحت أعمارهم بين ٢٣-٥٥ عامًا. وأسفرت نتائج الدراسة عن علاقة دالة إحصائيًا بين أبعاد حب الحياة وكل من: استراتيجيات التفاعل الإيجابي، والتصرفات السلوكية لمواجهة الضغوط.

وأجرت إيناس منصور (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى تعرف العلاقة بين حب الحياة ومستوى الطموح الأكاديمي، لدى عينة من طالبات جامعة الطائف (ن = ٢١٤). ولم تظهر علاقات دالة بين حب الحياة وجميع أبعاد مستوى الطموح الأكاديمي، فيما عدا بعد العقبات الدراسية، إذ ارتبط سلبيًا بحب الحياة. ولم تظهر فروق في حب الحياة تبعًا للعمر أو التخصص الدراسي، ومن الطريف أن الباحثة قامت بترجمة مقياس حب الحياة من الدراسة الأصلية المنشورة بالإنجليزية عام ٢٠٠٧، على الرغم من توافر نسخة عربية.

واستهدفت دراسة هناء شويخ (٢٠١٩) توضيح دور كل من: الحكمة، والتدين، والسعادة، وتقدير الذات، وحب الحياة، والاكتئاب، في التنبؤ بالاضطراب الصدمي التراكمي، لدى عينة مصرية (ن = ٤٤٤)، تراوحت أعمارهم بين ٢٢، و٥٥. وكان معامل ثبات ألفا لمقياس حب الحياة (٠,٩٥). وارتبط حب الحياة ارتباطًا دالاً إحصائيًا وسلبيًا بالاضطراب الصدمي التراكمي (ر = -٠,٤٣)، ودل تحليل الانحدار المتعدد على أن غالبية المقاييس بما فيها حب الحياة، تتنبأ بالاضطراب الصدمي التراكمي.

حب الحياة والوجدانين الإيجابي والسلبي:

هدفت دراسة عبد الخالق (٢٠٢١)، إلى بحث العلاقة بين الوجدان الإيجابي، والوجدان السلبي، وحب الحياة، لدى عينة مصرية من طلاب الجامعة (ن = ٣٠٣). وكانت جميع الارتباطات بين السلوكيات الصحية، والوجدان الإيجابي، وحب الحياة لدى الجنسين، دالة إحصائيًا وموجبة، في حين كانت الارتباطات بين المقاييس الأخيرة والوجدان السلبي دالة وسالبة. واستخرج من تحليل المكونات الأساسية مكون واحد ثنائي القطب، سمي: "الصحة في مقابل الوجدان السلبي". وتنبأ بالسلوكيات الصحية - على التوالي- حب الحياة، والوجدان الإيجابي، وانتقاء الوجدان السلبي لدى الجنسين.

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين حب الحياة وكل من الوجدان الإيجابي Positive affect (فاعلية الذات، والرضا عن الحياة، والسعادة، وتقدير الذات، والصحة النفسية، والتدين، والحياة الطيبة، والتفاؤل)، والوجدان السلبي Negative affect (الأفكار الانتحارية، والوسواس القهري، والتشاؤم، والقلق، والعصابية، والاكتئاب). أجاب عن هذه المقاييس عينة مصرية من طلاب الجامعة (ن = ٤٨٩). وأسفرت النتائج عن ارتباطات جوهرية بين حب الحياة ومقاييس الوجدان الإيجابي (إيجابية)؛ أعلى من ارتباطات حب الحياة بالوجدان السلبي (سلبية). واستخرج تحليل المكونات الأساسية ثلاثة مكونات، سميت: "الوجدان الإيجابي"، و"الوجدان السلبي"، وأما المكون الثالث فقد عد مكونًا باقيًا Residual. وكشف تحليل الانحدار، عن أن منبئات حب الحياة هي: الرضا عن الحياة، ونقص القلق، والصحة النفسية، ونقص الاكتئاب لدى الرجال، وفي عينة النساء: التفاؤل، ونقص الأفكار الانتحارية، والسعادة، والتدين، والصحة النفسية، والحياة الطيبة. واستنتج أن حب الحياة يرتبط ارتباطًا إيجابيًا بمقاييس الوجدان الإيجابي، أكثر من ارتباطه سلبيًا بمقاييس الوجدان السلبي، وهو ما يشير إلى الصدق الاتفاقي لمقياس حب الحياة، ويعد حب الحياة إضافة جيدة إلى مجال الحياة الذاتية الطيبة (Abdel-Khalek, Unpublished).

حب الحياة والذكاء الوجداني:

أجرت هدى الفضلي (٢٠٠٩)، دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين الذكاء الوجداني، والمتغيرات النفسية الإيجابية: حب الحياة، والأمل، والسعادة، والتفاؤل، والرضا عن الحياة، لدى عينة من طلاب جامعة الكويت (ن = ٥٠٠). وأسفرت النتائج عن ارتباط الذكاء الوجداني – بمستوى دال إحصائيًا- بكل هذه المتغيرات الإيجابية، كما أسهم حب الحياة في التنبؤ بالذكاء الوجداني.

وفي دراسة أحدث، هدفت "كنز سلامة" (٢٠٢٤) في رسالتها للماجستير، إلى بحث العلاقة بين الذكاء الوجداني، والسعادة، وحب الحياة، لدى عينة من طلاب الجامعة المصريين (ن = ٤٠٠). وأظهرت نتائج الدراسة أن العلاقة دالة إحصائيًا وموجبة بين

المتغيرات الثلاثة، وأن الذكاء الوجداني يسـهم في التنبؤ بالسـعادة، فيما عدا بعدي: الوعي بالذات، والمشـاركة الوجدانية، كما ظهر أيضًـا أن الذكاء الوجداني يسـهم في التنبؤ بحب الحياة، فيما عدا أبعاد: الوعي بالذات، والدافعية الشخصية، والمشاركة الوجدانية.

حب الحياة وجودة الحياة:

تلخص الفرض الأسـاسـي في هذه الدراسـة، في أن حب الحياة يرتبط بجودة الحياة Quality of life عامة، ويرتبط ببعض مجالاته الفرعية بخاصـة. ولاختبار هذا الفرض، اختيرت عينة من طلاب جامعة الإسـكندرية من الجنسـين (ن = ٢٩٨)، أجابوا عن مقياس حب الحياة، ومقياس جودة الحياة المختصـر، الصـادر عن منظمة الصـحة العالمية WHOQOL-Bref. وأسـفرت النتائج عن معاملات ارتباط جوهرية بين المقياسـين لدى الرجال والنساء، باستثناء معاملي ارتباط في مصفوفة النساء، وكان أقوى ارتباط بحب الحياة، هو المجال النفسـي من جودة الحياة. واسـتخرج من تحليل المكونات الأسـاسـية مكون واحد لدى الرجال، سـمي: "حب الحياة وجودة الحياة"، في حين استخرج مكونان من عينة النسـاء، وسـميا: "حب الحياة وجودة الحياة"، و"الصـحة العامة والصـحة الجسـمية". واسـتخدم تحليل الانحدار، وكانت منبئات حب الحياة هي: المجالات النفسـية والاجتماعية في جودة الحياة في عينة الرجال، والمجالات النفسية والاجتماعية والبيئية في جودة الحياة، في عينة النساء، وخلصـت هذه الدراسـة، إلى أن حب الحياة، يرتبط بجودة الحياة، ولاسـيما المجال النفسـي (Abdel-Khalek, in press).

حب الحياة والصحة النفسية:

هدفت دراسـة "تنك، وأوميت" (Tunç & Ummet, 2024)، إلى بحث الدور الوسـيط، للحياة الطيبة الروحية، في العلاقة بين حب الحياة، والصـحة النفسـية العامة، لدى عينة تركية (ن = ٣٢٩)، تراوحت أعمارهم بين ١٨ – ٦٥ عامًا. وكشـف تحليل الوسـاطة Mediation، عن أن الحياة الطيبة الروحية، تتوسط جزئيًا العلاقة بين حب الحياة، والصـحة النفسـية العامة. ويعقبون على هذه النتائج بقولهم: إن الصـحة النفسـية لها أهمية كبيرة للفرد والمجتمع، وأن أكثر الأبعاد أهمية للمجتمع الذي يتسم بالسلام والصـحة؛ هو فاعلية اتصـال

الأفراد مع أنفسهم، ويرون أن الصحة النفسية وحب الحياة، ستفتحان مجالاً جديدًا في الوصول إلى السعادة.

حب الحياة والنقد الوالدي:

قدمت دعاء أحمد (٢٠٢٢)، رسالتها للدكتوراه في الصحة النفسية، بهدف الكشف عن العلاقة بين النقد الوالدي المدرك، وحب الحياة، لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة حلوان (ن = ٢٠٤). وأشارت نتائج البحث إلى علاقة موجبة بين النقد الوالدي المدرك البناء وحب الحياة، وعلاقة سالبة بين النقد الوالدي المدرك الهدام وحب الحياة. وكان متوسط الرجال في حب الحياة، أعلى من نظيره لدى النساء.

حب الحياة والوظائف التنفيذية:

هدفت دراسة هناء شويخ (٢٠٢٢)، إلى توضيح الإسهام النسبي للوظائف التنفيذية المتمثلة في: التخطيط، والذاكرة العاملة، والكف، والتحول، والضبط الانفعالي، والمراقبة الذاتية، والمبادأة، ومراقبة المهام، وتنظيم الأشياء، في التنبؤ بكل من: القلق، والاكتئاب، وحب الحياة، والرغبة في الحياة، لدى عينة قوامها (٤٥٦) مشاركًا. وأسفرت النتائج عن ارتباط بين خلل الوظائف التنفيذية وكل من: القلق، والاكتئاب (إيجابيًا)، وحب الحياة، والرغبة في الحياة (سلبيًا)، ولم تنبئ جميع أبعاد الوظائف التنفيذية بكل من القلق وحب الحياة.

حب الحياة وعلاقته بأبعاد الشخصية:

استهدفت هذه الدراسة (Abdel-Khalek, 2013a)، بحث العلاقة بين حب الحياة وأبعاد أيزنك للشخصية، لدى عينة متاحة من طلاب الجامعة (ن = ٢٢٧)، وأسفرت النتائج عن حصول الرجال على متوسط أعلى جوهريًا من النساء في الذهانية، وارتبط حب الحياة ارتباطات دالة إحصائيًا وموجبة بالانبساط لدى الجنسين، وبالذهانية والعصابية (سلبًا) في عينة النساء فقط، وكشف تحليل المكونات الأساسية عن مكونين: "نقص السواء في مقابل الكذب"، و"حب الحياة والانبساط" لدى الرجال، وفي عينة النساء: "نقص السواء في مقابل

حب الحياة والانبساط" و"الذهانية في مقابل الكذب"، ويقصد بنقص السواء هنا؛ الدرجات المرتفعة من الذهانية والعصابية. وفي تحليل الانحدار، كان المنبئ الوحيد بحب الحياة عند الرجال، هو الانبساط، في حين كانت منبئات حب الحياة لدى النساء: الذهانية المنخفضة، والعصابية المنخفضة، والانبساط المرتفع. واستنتج أن حب الحياة يرتبط بأبعاد الشخصية لدى أيزنك بصورة متوقعة، وأن حب الحياة مفهوم مهم في مجال الحياة الطيبة.

حب الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

بحثت دراسة مصرية على عينة من طلاب الجامعة (ن = ٢٥١)، العلاقة بين حب الحياة، وعدد من مفاهيم علم النفس الإيجابي (الحياة الطيبة، والصحة النفسية، والفاعلية الذاتية) فضلاً عن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وارتبط حب الحياة ارتباطات دالة إحصائيًا وموجبة بمقاييس الحياة الطيبة، والصحة النفسية، والفاعلية الذاتية، وعوامل الشخصية: الانبساط، والتفتح، والإتقان. واستنتج أن حب الحياة له علاقات دالة وموجبة، بمتغيرات علم النفس الإيجابي، وبالعوامل الإيجابية للشخصية، ومن ثم؛ يمكن أن تستخدم الدرجة المرتفعة في حب الحياة، دليلاً على التوافق النفسي (عبد الخالق، ٢٠٢٠).

وفي رسالة آلاء رشيد (٢٠٢١) للدكتوراه، ارتبط حب الحياة بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية: الانبساط، والتفتح للخبرة، والإتقان (إيجابيًا) والعصابية (سلبيًا)، والذات الإيجابية لدى الرجال (ن = ٢٠٨)، والنساء (ن = ٢٢٥). وكان حب الحياة وسيطًا بين عوامل الشخصية والذات الإيجابية.

وأجريت دراسة أخرى، بهدف بحث العلاقة بين عوامل الشخصية الخمسة وكل من: حب الحياة، وتقدير الذات، لدى عينة من طالبات جامعة الكويت (ن = ٤٥٨)، وكشفت النتائج عن ارتباط حب الحياة وتقدير الذات، ارتباطًا دالاً إحصائيًا موجبًا بكل عوامل الشخصية، فيما عدا عامل العصابية (ارتباط دال سالب). واستخرج تحليل المكونات الأساسية عاملين سميا: "الشخصية المتزنة"، و"السمات الإيجابية مقابل العصابية". وبين تحليل الانحدار التدريجي، أن منبئات حب الحياة هي: العصابية (سلبًا)، والقبول،

والإتقان، والتفتح، والانبســـاط (إيجابًا)، في حين كانت منبئات تقدير الذات هي: الإتقان، ونقص العصابية، والقبول (عبد الخالق، والحويلة، ٢٠٢١).

حب الحياة في الدول النامية والمتقدمة:

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف الفروق بين الدول النامية والدول المتقدمة في حب الحياة، مع افتراض مفاده ارتفاع حب الحياة في الدول المتقدمة عن النامية. واشـــتركت في هذه الدراســة عبر الثقافية تســع عينات من طلاب الجامعة في: مصــر، ولبنان، والكويت، وقطر، والجزائر، وماليزيا، والهند، وإيران، والولايات المتحدة. وكانت الفروق بين الجنسين في حب الحياة دالة إحصـــائيًا في دولتين فقط، هما: الكويت (متوســـط الرجال أعلى)، والهند (متوسط النساء أعلى). وحصلت عينات ماليزيا، والولايات المتحدة على أعلى متوسط في حب الحياة، تلاهما المشـــاركون من قطر، والهند، والكويت (من الرجال)، والهند، وإيران، وقطر، والجزائر (من النســاء) على التوالي. واســتخرجت معاملات ارتباط بين حب الحياة، وكل من: الرتبة العالمية للســعادة، ودخل الفرد (معاملات إيجابية)، ولكن الارتباط بين حب الحياة ونســبة البطالة كانت ســالبة. ولم تصــل معاملات الارتباط هذه، إلى مســتوى دال إحصائيًا، بسبب العدد الصغير من العينات (تسع)، واستنتج أن العينات المسحوبة من دول ذات دخل مرتفع، تميل إلى أن تحصـــل على درجات أعلى في حب الحياة (Abdel-Khalek & El Nayal, 2018).

وفي وقت أحدث، أجريت دراسة على الطلبة الجامعيين من سبع دول هي: مصر، والجزائر، والكويت، ولبنان، وإيران، والهند، وتركيا (ن = ٢,٥٧٠)، أجابوا عن مقياس حب الحياة، باللغات العربية، والإنجليزية، والتركية، والفارسية، وقد أجابت كل عينة باللغة المناسبة لها. وحصـــل على أعلى متوســـط في الدرجة الكلية لحب الحياة؛ طلاب الكويت، والهند، وإيران، على التوالي. واختلفت كل دولة عن الدول الأخرى اختلافًا جوهريًا، فيما عدا الجزائر في مقابل لبنان، والهند في مقابل إيران. وكانت كل متوسطات النساء أعلى من متوسطات الرجال في كل دولة، واستخرج تحليل المكونات الأساسية من مكون واحد إلى أربعة مكونات في كل دولة، ولكن استخرج مكون واحد من العينة الإجمالية، وسمي: "التوجه الإيجابي نحو

الحياة، والحياة ذات المعنى". واستنتج الباحثون، أن مفهوم حب الحياة، يمكن أن يعد مفهومًا مهمًا في علم النفس الإيجابي (Abdel-Khalek et al., 2023b).

حب الحياة لدى المسنين:

أجريت دراسة على عينة من المسنين (ن = ١٧٣)، بلغت أعمارهم الستين عامًا وما فوقها، أجابوا عن ستة استخبارات لتقدير: حب الحياة، والتفاؤل، والصحة النفسية، والدعم الاجتماعي، والتواصل الاجتماعي، والأعراض الجسمية. وكانت جميع الارتباطات المتبادلة بين المقاييس دالة إحصائيًا وإيجابية، فيما عدا مقياس الأعراض الجسمية، فكان ارتباطه ببقية المقاييس دالاً إحصائيًا وسلبيًا. واستخرج من تحليل المكونات الأساسية عاملان، سميا: "الحياة الطيبة"، و"الدعم والتواصل الاجتماعي مقابل الأعراض الجسمية"، وتجدر الإشارة، أن متوسط حب الحياة لدى المسنين والمسنات، مرتفع ارتفاعًا كبيرًا عن معظم العينات التي أجابت عن هذا المقياس (انظر الجدول ٨) (الأيوب، وعبد الخالق، ٢٠١٢).

حب الحياة والضيق من الموت:

استخدمت عينة متطوعة من طلاب الجامعة (ن = ٢٤٥)، أجابوا عن مقاييس: حب الحياة، وقلق الموت، واكتئاب الموت، ووسواس الموت، وكانت معاملات الارتباط بين مقياس حب الحياة وبقية المقاييس غير دالة إحصائيًا، باستثناء الارتباط الجوهري السالب بين حب الحياة واكتئاب الموت لدى النساء، واستُخرج عاملان مائلان سميا: الضيق من الموت، وحب الحياة، واستُنتج أن هذه المقاييس تمثل عاملين مستقلين (Abdel-Khalek, 2007b).

بحوث حب الحياة على عينات من دول مختلفة

دراسة فلسطينية:

استخدمت ناهدة العرجا (Al-Arja, 2018) عينة فلسطينية من القدس ونابلس من مدارس الضفة الغربية وجامعاتها (ن = ٦٩٤)، في أثناء انتفاضة عام ٢٠١٥، أجابوا عن

مقياس حب الحياة، فضـــلاً عن بعض المتغيرات الديموجرافية. ولم يختلف حب الحياة تبعًا للمتغيرات الآتية: المستوى الاجتماعي- الاقتصادي، الجنس (النوع)، والمستوى التعليمي لكلا الوالدين، ولكن ظهر فرق دال إحصـــائيًا تبعًا لمتغير مكان الإقامة، إذ كان حب الحياة لدى قاطني القرى، أعلى منه لدى ساكني المخيمات.

بحوث على عينات إيرانية:

في دراسة على عينة إيرانية من طالبات الجامعة (ن = ١٤٥)، استخرجت ارتباطات موجبة بين مقياس حب الحياة وكل من: قائمة أوكســفورد للســعادة، والرضـــا عن الحياة، والفاعلية الذاتية، والأمل، وارتباطات سالبة مع مقياس "كسلر" للضيق النفسي، والرغبة في الموت (Atef Vahid et al., 2016).

كما أجريت دراســة عن حب الحياة، باســتخدام ثلاث عينات من طهران بإيران: مرضــى التصـلب المتعدد Multiple sclerosis، ومرضــى نفسـيين من العيادة الخارجية، وعينة غير إكلينيكية من طلاب الجامعة (ن = ٤٩٦). ولم تظهر فروق دالة بين الجنســين وبين الأعمار. وكان متوســط درجات حب الحياة متقاربًا لدى مرضـــى التصـــلب المتعدد، وطلاب الجامعة، ولكنه كان أعلى جوهريًا من نظيره لدى المرضــى النفسـيين (Dadfar et al., 2020b).

وأجريت دراسـة ثالثة على عينة إيرانية من المرضــى النفسـيين في العيادة الخارجية (ن = ١٩١)، أجابوا عن النسـخ الفارسـية من: مقياس حب الحياة، والحياة الطيبة الروحية، ومقياس الصحة النفسية، الصادر عن منظمة الصحة العالمية. وكانت كل معاملات الارتباط بين هذه المقاييس جوهرية وموجبة. وكان المرضـــى النفسـيون الذين حصـــلوا على درجات مرتفعة في حب الحياة، لهم درجات مرتفعة في الحياة الطيبة-الروحية والنفســية (Dadfar et al., 2020a).

وهدفت الدراســة الرابعة إلى وضـــع نموذج model لحب الحياة، لدى المرضـــى النفســـيين الإيرانيين في العيادة الخارجية (ن = ٢٥٠)، أجابوا عن مقياس حب الحياة،

ومقياس منظمة الصحة العالمية للحياة الطيبة، واستخبار صحة المريض، ومقياس الحياة الطيبة الروحية، والاكتئاب. ونجح تحليل الانحدار في التنبؤ بدرجات حب الحياة عن طريق الصحة الروحية والحياة الطيبة، وهو ما يشير إلى أهمية أن نولي اهتمامًا بهذين المكونين وتقويتهما لدى المرضى النفسيين. وتؤكد هذه النتائج، ضرورة تطوير العلاج المركز حول حب الحياة، لعلاج المرضى النفسيين، مع التركيز على جانبين هما: توفير الانفعالات الإيجابية السارة، وتعديل نظرة المريض، لتدعيم النظرة الإيجابية للحياة (Dadfar et al., 2021).

دراسات تركية:

استهدفت هذه الدراسة إعداد نسخة تركية لمقياس حب الحياة، لدى عينة تركية من طلاب الجامعة (ن = ٣٨١)، كما أعدت نسخة مختصرة للمقياس، تشتمل على أربعة بنود، واستخرج تحليل المكونات الأساسية عاملاً واحد لكل من النسختين: الأصلية والمختصرة، وارتبطت النسختين ارتباطًا مرتفعًا جدًا، ولم تظهر فروق بين الجنسين في الدرجة الكلية للنسختين، واستنتج الباحثون، أن النسخة التركية من مقياس حب الحياة، تعد قابلة للتطبيق على طلاب الجامعة في تركيا (Turan et al., 2022).

وهدفت دراسة تركية ثانية، أجراها "مراد يلدرم، وأحمد أوزسلان" (Yildirim & Özaslan, 2022)، إعداد نسخة تركية من مقياس حب الحياة، واختبار خصائصها السيكومترية، وعلاقتها بالحياة الطيبة Well-being والشخصية. وذكر الباحثان في مقدمة دراستهما؛ أن مفهوم حب الحياة، جذب اهتمام الباحثين في مجال علم النفس الإيجابي في السنين الأخيرة، وأن نشأة هذا المفهوم في البحوث الحالية، يشير إلى أن مفهوم حب الحياة، مفهوم جديد، وجدير بالبحث العلمي، وذلك في سياق بحوث الحياة الطيبة. وقد طبقت النسخة التركية من مقياس حب الحياة، على عينة من طلاب الطب، واستخرج من التحليل العاملي الاستكشافي عامل واحد، وتنبأت درجات حب الحياة – بمستوى دال إحصائيًا- بكل من: الخبرة الإيجابية، ونقص الخبرات السلبية، والرضا عن الحياة، والمساندة

الاجتماعية، وعوامل الشـخصـية. ثم اسـتخدمت عينة أخرى من طلاب الجامعة من غير الكليات الطبية، واسـتخرج من التحليل العاملي التوكيدي عامل واحد، بمؤشـرات مناسـبة، واستنتج الباحثان أن مقياس حب الحياة في نسخته التركية، كشف عن اتساق داخلي وصدق مرتفع.

دراسة ماليزية:

اسـتخدمت عينة مسـلمة من طلاب الجامعة في ماليزيا (ن = ٢٣٨)، اسـتهدفت دراسـة العلاقات بين التدين، والحياة الطيبة (ومن بين مقاييسـها حب الحياة)، والصـحة النفسية، وما يهمنا هنا هو علاقات مقياس حب الحياة ببقية المتغيرات، فقد ارتبط حب الحياة بكل من: السعادة، والرضا عن الحياة، والصحة النفسية، والصحة الجسمية. وتشبع مقياس حب الحياة بعامل سمي: "السعادة والصحة النفسية" لدى الرجال، بمقدار ٠,٨٢٩، في حين تشـبع بمقدار ٠,٥٨٣ بعامل "الحياة الطيبة والسـعادة" لدى النسـاء (Abdel-Khalek & Tekke, 2019).

دراسات هندية:

في دراسـة على عينة هندية من طلاب الجامعة (ن = ٣٧٠)، أجاب الطلاب – باللغة الإنجليزية– عن مقاييس: حب الحياة، والمقياس العربي للسـعادة، والمقياس العربي للتدين الداخلي. وكانت كل معاملات الارتباط بين هذه المقاييس دالة إحصـائيًا وموجبة، واسـتخرج من تحليل المكونات الأسـاسـية عامل واحد، سـمي: "الحياة الطيبة والتدين" (Abdel-Khalek & Singh, 2019). وفي دراسـة هندية ثانية، بحث "لاخوتيا، ودوبي" (Lakhotia & Dubey, 2020) أثر البيئة الأسرية، والصمود النفسي، وحب الحياة، في الشباب الجامعي بالهند، وخلصت هذه الدراسة إلى وجود ارتباط دال بين البيئة الأسرية وحب الحياة، وبين الصمود النفسي وحب الحياة.

دراسة برازيلية باللغة البرتغالية:

حصـــل "براجا" (Braga, 2022) على درجة الدكتوراه، في تقنين مقياس حب الحياة، من اللغة العربية إلى اللغة البرتغالية كما تستخدم في البرازيل. وبدأت الدراسة بترجمة المقياس، ثم قامت لجنة من الحكام بالمراجعة اللغوية، لتقييم دقة هذه الترجمة، التي شـــارك فيها أسـتاذين في الأدب، حاصـلين على الدكتوراه في اللغة العربية، فراجعا الترجمة، وأجروا تقييمًا للجنة الحكام، التي ضـمت أسـتاذًا في الاقتصـاد والإحصـاء، ثم قدمت الترجمة إلى المشـــاركين لتقييم المحتوى اللغوي لها، ونتج عن ذلك النســـخة النهائية للاختبار في اللغة القومية. ومثلت مرحلة الترجمة العكسية تحديًا كبيرًا، بسبب صـعوبة الحصـول على مواطنين يتقنون اللغة العربية لإجراء الترجمة العكسية، وأجرى تقييم لدقة الترجمة – في هذه المرحلة– من سـتة طلاب في الجامعة، دون حدوث تغيير في النسـخة الأخيرة، التي عدت مناسـبة للبحوث الثقافية، نظرًا للتشابه الكبير بين النسختين.

دراسات أمريكية:

أجريـت دراســـة مقارنـة بين طلاب الجـامعـة من الكويـت والولايـات المتحـدة في حـب الحيـاة، وأســـفرت النتيجـة عن حصـــول طلاب الجـامعـة الأمريكيين على متوســـط أعلى بـدرجـة بســـيطـة في حـب الحيـاة، مقـارنـة بطلاب الكويـت (ت = ٢,٦٣؛ دال عند مســـتوى ٠,٠١)، وكـان أثر الحجم صـــغيرًا (كوهين) = ٠,٢٨ (Abdel-Khalek & Lester, 2011).

ودرست "روس" وزميلاتها (Ross et al., 2022) القابلية للتنبؤ Predictability لدى الأسرة الأصلية، أي اعتقاد الفرد في ثباتها واستقرارها، وعلاقتها بالهناء النفسي (ولاسيما الرضـــا عن الحياة، وحب الحياة، والســـعادة). وفرق الباحثون بين حب الحياة، والرضـــا عن الحياة بوجه عام؛ في أن حب الحياة يؤكد أهمية الحياة نفســـها، وهو ما يعد مســـتقلاً عن مشـــاعر الشـــخص تجاه الحياة؛ أي أن الأشـــخاص يمكن أن يعتقدوا أن الحياة عامة أمر

إيجابي، ولكنهم لا يشعرون بالرضا عن حياتهم الخاصة في هذه اللحظة. ويذكرون أن أحد النتائج الإيجابية للرضا عن الحياة، هو حب الحياة.

ويضيف الباحثون، أن بحوثًا عدة، أكدت الفوائد الجمة لامتلاك درجة مرتفعة من حب الحياة، بما في ذلك تقدير الذات، والسعادة، والتفاؤل، فضلاً عن الرضا عن الحياة؛ كما بينت بحوث عبد الخالق (Abdel-Khalek, 2007a). وعلى الرغم من أن غالبية البحوث عن حب الحياة، أجريت في بلاد الشرق الأوسط، إذ تطور المقياس فيها، فإن إحدى الدراسات بحثت حب الحياة لدى طلاب الجامعة في الكويت والولايات المتحدة، وفي كلتا العينتين، تنبأت الدرجة المرتفعة من حب الحياة، بمزيد من التقرير الذاتي للصحة الجسمية والسعادة، وبقليل من أعراض القلق والاكتئاب (Abdel-Khalek & Lester, 2012). ويضيف الباحثون أنهم رغبوا في الإضافة إلى تراث حب الحياة، بزيادة وعي الباحثين والإكلينيكيين الغربيين، بمفهوم حب الحياة ومقياسه، وذلك بتقديم مزيد من النتائج التي أجريت على مشاركين غربيين (من الولايات المتحدة).

وأجريت هذه الدراسة الأمريكية المشار إليها، على عينتين من طلاب الجامعة (ن = ١٦١)، ومن جمهور الراشدين (ن = ٢٢٠). وأسفرت النتائج عن أن استرجاع قابلية التنبؤ (الاعتقاد في الثبات والاتساق في الأسرة الأصلية) يرتبط ارتباطًا دالاً إحصائيًا وموجبًا بحب الحياة والسعادة، والرضا عن الحياة في العينتين. وتشير هذه النتائج إلى أن اعتقاد المشارك في أن حياته قابلة للتنبؤ (ذات اتساق وثبات)، يرتبط بالهناء النفسي، إذ إن تذكر البيئة الأسرية الأصلية على أنها ثابتة ومستقرة يرتبط بالسعادة، وحب الحياة، والرضا عن الحياة.

وهدفت دراسة أخرى أجرتها "روس، ورايت" (Ross & Wright, 2023) إلى بحث العلاقة بين سمة التواضع Humility وكل من: أبعاد الشخصية، والقلق، والاكتئاب، وحب الحياة، والسعادة، والفاعلية الذاتية لدى عينتين من طلاب الجامعة (ن= ٣٩٩) والراشدين (ن= ٥٠٩) الأمريكيين. وفي عينة الطلاب، ارتبطت جوانب التواضع بأبعاد الشخصية (الدرجة المرتفعة من الإتقان والتفتح، والدرجة المنخفضة من القبول والعصابية)، والدرجة المنخفضة من الاكتئاب، والمرتفعة من حب الحياة، والسعادة، والفاعلية الذاتية. وفي عينة

الراشدين، استخرجت علاقات أقل. وأهم إضافة في هذه الدراسة، هي العلاقة بين التواضع وكل من: حب الحياة، والفاعلية الذاتية.

نقد حب الحياة

نقد أحد المحكمين مفهوم حب الحياة، من حيث ضرورة التفرقة بينه ومختلف متغيرات الحياة الطيبة ولاسيما السعادة، ومن ثم أجريت دراسة هدفت إلى بحث مدى استقلالية حب الحياة أو ارتباطه بمتغيرات الحياة الطيبة، وهي: مقاييس تقدير ذاتي لكل من: الصحة النفسية، والسعادة، والرضا عن الحياة، واستخبارات الأمل، والرضا عن الحياة، والتفاؤل. ولإجراء المقارنة الدقيقة أعيد تدريج المقاييس السبعة، لتوحيد مداها في تدريج واحد (من صفر إلى ١٠)، ثم حولت استجابات الطلاب (ن = ٥٤٢) لكل المقاييس إلى ثلاثة متغيرات رتبية: منخفضة، ومتوسطة، ومرتفعة، وحسبت الأعداد، والنسب المئوية للطلاب من ذوي الدرجات المرتفعة في مقياس حب الحياة، مقابل الطلاب من ذوي الدرجات المنخفضة في كل من المتغيرات الأخرى على حدة، وكذلك العكس؛ أي ذوي الدرجات المنخفضة في حب الحياة، ولم تتجاوز أعداد هؤلاء الطلاب ١,٥٪. وكشف اختبار كا^{٢} أن جميع متغيرات الدراسة تعد غير مستقلة عن حب الحياة، فقد تراوحت معاملات الارتباط بين ٠,٣٤، و٠,٧٣، وكان أعلى معامل ارتباط بين حب الحياة والتفاؤل (٠,٧٣). واستُخرج من تحليل المكونات الأساسية عامل واحد سمي: "الهناء الشخصي والصحة النفسية". ومن ثم، يعد متغير حب الحياة إضافة جديدة إلى مجال الحياة الطيبة، وغير مستقل عنها، بل مرتبط بها، مثله في ذلك مثل بقية متغيرات الحياة الطيبة (عبد الخالق، وعيد، ٢٠٠٨).

علق أحد المحكمين على البحث الأساسي الأول المنشور عن حب الحياة، بقوله: إن هذا المقياس يمكن أن يكون أقرب إلى مجال الدافعية، منه إلى مجال الحياة الطيبة. فأجرى عبد الخالق، وعيد (٢٠١١) دراسة لاختبار هذا الفرض، لدى عينة من طلاب الجامعة (ن = ٥١٦)، حللت نتائجها باستخدام: معاملات الارتباط، والتحليل العاملي،

وتحليل دالة التمايز، وأشـــارت نتائج كل هذه التحليلات، إلى انتماء مفهوم حب الحياة إلى الحياة الطيبة، وليس إلى مجال الدافعية.

مناقشة عامة

علم النفس – كما ذكر عالم النفس الألماني: "هيرمان إبنجهاوس" Ebbinghaus (١٨٥٠-١٩٠٩)- له ماض طويل، وتاريخ قصـير. وإذا أرخنا لهذا التاريخ القصـير بالعام ١٨٧٩ – وهو عام افتتاح "فلهلم فنت" Wundt (١٨٣٢- ١٩٢٠)، لأول معمل منتج لعلم النفس في مدينة "لايبزج" بألمانيا؛ نلاحظ أن غالبية علماء النفس قد قضوا جل جهودهم قرابة قرن وربع القرن، في بحوث الجوانب السلبية للإنسـان، كالاضـطرابات النفسـية، والأمراض العقلية، وانحرافات السـلوك ...، وغيرها. وفي أخريات القرن العشـرين، وأوائل الواحد والعشـرين، تم تصـويب هذا الوضـع، بالاهتمام بالجوانب الإيجابية، والخبرات الذاتية ذات القيمة لدى الإنسـان، والفضـيلة، وما ذلك إلا علم النفس الإيجابي. وقد زاد الاهتمام بهذا التوجه أو الفرع من علم النفس زيادة كبيرة، كما يبدو ذلك من عدد الكتب المنشـورة في هذا المجـال، فضـلاً عن تـأسـيس بعض المجلات الجـديـدة، وزيـادة عقـد المؤتمرات، إلى الدرجة التي ذكر فيها الباحث "إننا نعيش في عصـر علم النفس الإيجابي (Abdel-Khalek, 2007a).

ومن نماذج بحوث هذا التوجه، دراسات السعادة، والرضا، والتفاؤل، والتدين، والأمل، والامتنان، والصـحة النفسـية، والحب ...، وغير ذلك كثير. ولأسـباب شـخصـية في مسـار بحوث الباحث الحالي، فضـلاً عن عوامل أخرى، اقترح الباحث سمة نفسية جديدة؛ هي حب الحياة، فوضـع أداة لقياسـها تتسـم بالثبات والصـدق، وبدأ تأليف هذا المقياس باللغة العربية، وترجمه الباحث إلى الإنجليزية، وهو ما شـجع بعض الباحثين لتطوير نسـخ مكافئة في اللغات: الفارسية، والتركية، والبرتغالية. وكرس الباحث – هو وزملاؤه وتلاميذه– وقتًا مناسبًا لدراسة هذه السمة ومتعلقاتها.

ونُشر قرابة خمسين بحثًا في المجلات العلمية، وفي فصول الكتب المحررة، شملت علاقات هذه السمة – حب الحياة؛ بالجوانب الإيجابية لشخصية الإنسان، من مثل: السعادة، والرضا عن الحياة، والتفاؤل، والأمل، وتقدير الذات، والصحة النفسية، والصحة الجسمية، والوجدان الإيجابي، والذكاء الوجداني، والتدين، وجودة الحياة، والتواضع، واستقرار البيئة الأسرية، ...، وغير ذلك. ونجم عن هذه البحوث، ارتباطات جوهرية إيجابية بين حب الحياة، وهذه الخصال الإيجابية، إشارة إلى الصدق الاتفاقي لمفهوم حب الحياة ومقياسه.

ومن ناحية أخرى، اهتمت بحوث أخرى بفحص العلاقات بين حب الحياة والخصال السلبية للإنسان، من مثل: القلق، والاكتئاب، والوجدان السلبي، والأفكار الانتحارية، وقلق الموت، واكتئاب الموت، ووسواس الموت، والضيق من الموت. وأسفرت غالبية هذه البحوث عن علاقات جوهرية سلبية، وهو ما يدعم الصدق الاختلافي لمقياس حب الحياة. ومع ذلك، تجدر الإشارة، إلى أن مقياس حب الحياة ينتمي أكثر إلى الخصال الإيجابية (بمستوى الارتباط الإيجابي)، أكثر من انتمائه إلى السمات السلبية (بمستوى الارتباط السلبي)، وهذا أمر متوقع، إذ إن حب الحياة أحد متغيرات علم النفس الإيجابي.

وقد أجريت البحوث باستخدام مقياس حب الحياة، على مشاركين من: مصر، والكويت، وقطر، ولبنان، والسودان، وليبيا، والجزائر، وفلسطين، وإيران، وتركيا، وماليزيا، والهند، والبرازيل، والولايات المتحدة. وأجريت هذه البحوث على عينات من المراهقين، وطلاب الجامعة، والراشدين، والمسنين، من الأسوياء، والمرضى النفسيين، ومرضى التصلب المتعدد.

وتجدر الإشارة إلى ما ذكرته "روس" وزميلاتها (Ross et al., 2022)، من أن هناك فرق بين حب الحياة والرضا عن الحياة، في أن حب الحياة يؤكد أهمية الحياة نفسها، وهو ما يعد مستقلاً عن مشاعر الشخص تجاه الحياة؛ أي أن الأشخاص يمكن أن يعتقدوا أن الحياة عامة أمر إيجابي، ولكنهم لا يشعرون بالرضا عن حياتهم الخاصة في هذه اللحظة، ويضيفون: إن بحوثًا عدة أكدت الفوائد الجمة لامتلاك درجة مرتفعة من حب الحياة. وأخيرًا وليس آخرًا، يضيفون أنهم يرغبون في الإضافة إلى تراث حب الحياة، بزيادة وعي الباحثين

والإكلينيكيين الغربيين، بمفهوم حب الحياة ومقياســـه، وذلك بتقديم مزيد من النتائج التي أجريت على مشـــاركين غربيين (وقد أجروا دراســـتين في هذا المجال على مشـــاركين من الولايات المتحدة).

بحوث مقترحة:

ما يزال المجال متاحًا، لإجراء مزيد من البحوث عن حب الحياة، لدى عينات سوية وغير سوية، وبحث علاقة حب الحياة بمتغيرات أخرى جديدة، من مثل: حب الحياة وعلاقته بمناخ الأسرة، ولاسيما أساليب المعاملة الوالدية، والتوافق الزواجي، والمساندة الاجتماعية، فضـــلاً عن العلاقة بين حب الحياة وكل من: الصـــمود، والتســـامح، والأمل، والامتنان، والتواضـع، والسـلوك الاجتماعي، والسـلوك الصـحي، والوحدة النفسـية، ومصـدر الضـبط، وصعوبة تعرف المشاعر، والوعي بالذات، والعطف على الذات، ومراقبة الذات، والبحث عن الإحساسات، ودافعية الإنجاز، ونمط السلوك "أ"، ومواجهة الضـغوط، والقلق الاجتماعي، والخجل...، وغير ذلك.

واعتمادًا على ما ذكرته "محبوبة دادفار" وزملاؤها (Dadfar et al., 2021)، من ضـرورة تطوير العلاج المركز حول حب الحياة، لعلاج المضـطربين نفسـيًا، نقترح وضـع برنامج يحقق هذا الهدف، مع التركيز على جانبين هما: توفير الانفعالات الإيجابية السـارة، وتعديل نظرة المضطرب نفسيًا نحو أهم قضايا الحياة، لتدعيم النظرة الإيجابية للحياة.

شكر وتقدير:

أتوجه بالشكر الجزيل إلى الزميل الفاضل الأستاذ الدكتور أمين صبري نور الدين، أســـتاذ علم النفس التربوي، بكلية التربية، جامعة عين شـــمس، لقراءته المخطوط وإبدائه ملاحظات قيمة، كما أشكر الابنة العزيزة: يمنى كمال السيد، طالبة الدكتوراه في علم النفس، إذ أمدتني بعدد من المراجع المنشورة حديثًا في حب الحياة.

المراجـــع

أحمد، دعاء محمود رجب (٢٠٢٢). النقد الوالدي المدرك وعلاقته بحب الحياة لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان. رســالة دكتوراه (منشــورة)، *كلية التربية، جامعة حلوان: دراسات تربوية واجتماعية*، ٢٨ (٣)، ١٣١-١٥٨.

الأيوب، حصـــــة، وعبد الخالق، أحمد (٢٠١٢). التفاؤل وحب الحياة والدعم الاجتماعي وعلاقتها بالصـحة النفسـية والجسـمية لدى المسـنين. *دراسـات نفسـية*، ٢٢ (٣)، ٤٢٣-٤٣٨.

رشيد، آلاء سعيد (٢٠٢١). *العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالذات الإيجابية والتأثير الوسيط لحب الحياة لدى طلاب الجامعة*. رسـالة دكتوراه (غير منشـورة). كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

السعيدى، صالح شويت (٢٠٠٩). *حب الحياة وعلاقته بالسعادة والتفاؤل لدى طلبة الجامعة بدولة الكويت*. رسـالة ماجسـتير (غير منشـورة)، كلية التربية، الجامعة الخليجية، مملكة البحرين.

ســـلامة، كنز محمد محمد (٢٠٢٤). *الذكاء الوجداني وعلاقته بالســـعادة وحب الحياة لدى طلاب الجامعة*. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

شـــويخ، هناء أحمد محمد (٢٠١٩). بعض المتغيرات المنبئة بشـــدة الاضـــطراب التراكمي للصـــــدمة (الحكمة وســـــلوك التدين، والســـــعادة، وتقدير الذات، وحب الحياة، والاكتئاب). *دراسـات نفسـية. رابطة الأخصـائيين النفسـيين المصـرية*، ٢٩ (٣)، ٣٩٩-٤٤٣.

شـــويخ، هناء أحمد محمد (٢٠٢٢). الإســـهام النســـبي للوظائف التنفيذية في التنبؤ ببعض المتغيرات النفسية لدى الراشدين. *دراسات نفسية*، ٣٢ (٢)، ٢٤٧-٢٩٤.

عبد الخالق، أحمد (ديسمبر ٢٠٠٣). *حب الحياة مكون فرعي جديد من مكونات الحياة الطيبة*. بحوث المؤتمر الدولي الثاني لكلية العلوم الاجتماعية، بجامعة الكويت، من ٦-٨ ديسمبر ٢٠٠٣.

عبد الخالق، أحمد (٢٠١٦). *دليل تعليمات مقياس حب الحياة*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد الخالق، أحمد (٢٠١٧). السعادة وتقدير الذات بوصفهما منبئات بحب الحياة لدى عينة من المراهقين. *مجلة الطفولة العربية*، مجلد ١٨، العدد ٧٠، ص ص ٢٩-٤١.

عبد الخالق، أحمد (٢٠١٨). حب الحياة في مقابل الأفكار الانتحارية بوصفه عاملاً ثنائي القطب في الشخصية. *مجلة علم النفس*. العدد ١١٩، ٤٣-٥٦.

عبد الخالق، أحمد (٢٠٢٠). حب الحياة وعلاقته بالحياة الطيبة والفاعلية الذاتية والشخصية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، المجلد ٣٠، العدد ١٠٩، ص ص ١-٢٠.

عبد الخالق، أحمد محمد (2021). السلوكيات الصحية وعلاقتها بالوجدان الإيجابي والسلبي وحب الحياة. *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي*، ٩ (١)، ٤١-٧٠.

عبد الخالق، أحمد (نوفمبر، ٢٠٢٢). *علم النفس الإيجابي والصحة النفسية*. المؤتمر السنوي الثامن والثلاثون للجمعية المصرية للدراسات النفسية، مركز الشيخ صالح للاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر، ٢-٣ نوفمبر ٢٠٢٢.

عبد الخالق، أحمد، والحويلة، أمثال (٢٠١٣). الحياة النفسية الطيبة وعلاقتها بالتدين لدى عينة من الكويتيين كبار السن من الجنسين. *مجلة العلوم الاجتماعية*، جامعة الكويت، ٤١ (٣)، ١١١-١٣٥.

عبد الخالق، أحمد، والحويلة، أمثال (٢٠٢١). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المنبئة بحب الحياة وتقدير الذات لدى عينة من طالبات جامعة الكويت. *مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة البحرين*، ٢٢ (٣)، ٩-34.

عبد الخالق، أحمد، وزين العابدين، فارس (٢٠١٩). حب الحياة لدى عينات من طلاب الجامعة في الجزائر. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي – الجزائر. *٨* (١)، ١٤١-١٥٢.

عبد الخالق، أحمد وعيد، غادة (٢٠٠٨). حب الحياة ومدى استقلاليته أو ارتباطه بمتغيرات الهناء الشخصي أو الحياة الطيبة. *دراسات نفسية*، *١٨* (٤)، ٥٨٧ – ٦٠٠.

عبد الخالق، أحمد، وعيد، غادة (٢٠١١). حب الحياة وارتباطه بالهناء الشخصي واستقلاله عن الدافعية. *مجلة العلوم الاجتماعية*، جامعة الكويت، *٣٩* (٢)، ١٥-٣٦.

عبد الخالق، أحمد، وعيد، غادة، والنيال، مايسة (٢٠١٠). حب الحياة لدى عينتين من طلاب الجامعة الكويتيين واللبنانيين: دراسة في علم النفس الإيجابي. *حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية*، جامعة الكويت، الرسالة ٣٢١، الحولية ٣١.

عبد الخالق، أحمد، والنيال، مايسة، وسالم، سهير، وسعيد، حنان (٢٠٠٧، نوفمبر). *معنى الحياة وحب الحياة لدى مجموعات مختلفة من مريضات السرطان: دراسة مقارنة*. المؤتمر الإقليمي لعلم النفس، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم) القاهرة، في المدة من ١٨-٢٠ نوفمبر ٢٠٠٧.

الفضلى، هدى ملوح (٢٠٠٩). *الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الإيجابية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت*. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الكويت.

كشكر، سناء عبد السلام (٢٠١٧). استراتيجيات مواجهة أحداث الحياة الضاغطة في علاقتها بحب الحياة وبعض المتغيرات الديموجرافية. *مجلة روافد المعرفة*، (٤) ١١٨ – ١٤٥.

محمد، منة الله صالح (٢٠٢١). *بعض الاضطرابات المزاجية وفقًا للدليل الخامس وعلاقتها بنوعية الحياة وحب الحياة لدى عينة من مرضى السكري والغدة الدرقية*. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

منصور، إيناس محمد (٢٠٢١). حب الحياة وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي لدي عينة من طالبات جامعة الطائف في المملكة العربية السعودية. *مجلة البحث العلمي فى التربية*، ٢٢ (٥)، ١٠٩-١٣١.

هندرك، كليد، وهندرك، سوزان (٢٠١٣). الحب الرومانسي: قياس سهام كيوبيد. في: شين لوبيز، وسنايدر (محرران) *القياس في علم النفس الإيجابي: نماذج ومقاييس* (ص ص ٤٣٣-٤٥٧). ترجمة صفاء الأعسر وزملاءها. ترجمة الفصل عزيزة محمد السيد. القاهرة: المركز القومي للترجمة.

Abdel-Khalek, A. M. (2004, November). *Love of life: A sub-component on the well-being construct: A cross-cultural study*. Presented at the International Cultural Psychiatry Conference. Melbourne, Australia, November 26-28, 2004.

Abdel-Khalek, A. M. (2007a). Love of life as a new construct in the well-being domain. *Social Behavior and Personality*, *35*, 125-134.

Abdel-Khalek A. M. (2007b). Love of life and death distress: Two separate factors. *Omega: Journal of Death and Dying*, *55*, 267-278.

Abdel-Khalek, A. M. (2011). Subjective well-being and religiosity in Egyptian college students. *Psychological Reports*, *108*, 54-58.

Abdel-Khalek, A. M. (2012). Subjective well-being and religiosity: A cross-sectional study with adolescents, young and middle-age adults. *Mental Health, Religion and Culture*, *15* , 39-52.

Abdel-Khalek, A. M. (2013a). Love of life and its associations with personality dimensions in college students. In F. Sarracino (Ed.), *The*

happiness compass: Theories, actions, and perspectives for well-being (pp. 53-65). New York: Nova Science Publishers.

Abdel-Khalek, A. M. (2013b). Love of Life Scale (LLS). In C. A. Simmons & P. Lehmann (Eds.), *Tools for strengths-based assessment and evaluation*. (pp. 59 – 61). New York: Springer.

Abdel-Khalek, A. M. (2013c). The relationships between subjective well-being, health, and religiosity among young adults from Qatar. *Mental Health, Religion and Culture, 16*, 306-318.

Abdel-Khalek, A. M. (2014). Happiness, health. and religiosity: Significant associations among Lebanese adolescents. *Mental Health, Religion, and Culture17*, 30-38.

Abdel-Khalek, A. M. (in press). Love of life as a measure of quality of life.

Abdel-Khalek, A. M. (Unpublished). Love of life and affect.

Abdel-Khalek, A. M., & El Nayal, M. A. (2018). Love of life in nine developed and underdeveloped countries. *Beirut Arab University Journal*. Special edition: Health and well-being, pp. 590-596.

Abdel-Khalek, A. M., Al-Shahomee, A. A., Masaud, T., & Alrafadi, A. Y. (2023a). Love and hate: the convergent and divergent validities of the Love of Life Scale among youth and adults from Libya. *Mankind Quarterly, 63* (4), 601-616.

Abdel-Khalek, A. M., Bakhiet, S. F., & Mohammad, H. F. A. (2022a). Love and hate: The convergent and divergent validity of the Love of Life Scale among Sudanese college students. *Mankind Quarterly, 63* (2), 290-307.

Abdel-Khalek, A. M., & Lester, D. (2011). Love of life in Kuwaiti and American college students. *Psychological Reports, 108*, 94.

Abdel-Khalek, A. M., & Lester, D. (٢٠١٢). Constructions of religiosity, subjective well-being, anxiety and depression in two cultures: Kuwait and USA. *International Journal of Social Psychiatry, 58,* 138-145.

Abdel-Khalek, A. M., Lester, D., Carson, J., Patel, A., Shahama, A., & Dadfar, M. (2022b). Love of life: Role of positive and negative traits among Egyptian students during the COVID-19 pandemic. *Mankind Quarterly, 63* (1), 121-137.

Abdel-Khalek, A.M., Lester, D., Dadfar, M., Atef Vahid, M. Z., El-Nayal, M., Al huwailah, A., Zine El Abiddine, F., Singh, A., & Turan, Y. (2023b). An examination of culture and gender differnces on the Love of Life Scale (LLS) and its psychometric properties. *Mental Health, Religion and Culture, 26* (6), 591-599.

Abdel-Khalek, A. M., & Scioli, A. (2010). Hope, spirituality, optimism, pessimism and *anxiety:* A Kuwaiti-American comparison. *Research in the Social Scientific Study of Religion, 21,* 137-160.

Abdel-Khalek, A. M., & Singh, A. P. (2019). Love of life, happiness, and religiosity in Indian college students. *Mental Health, Religion & Culture, 22* (8), 769-778.

https://doi.org/10.1080/13674676.2019.1644303.

Abdel–Khalek, A. M., & Tekke, M. (2019).The association between religiosity, well–being, and mental health among college students from Malaysia. *Revista Mexicana de Psicologia, 36,* 5-16.

Aiken, L. R., & Groth-Marnat, G. (2006). *Psychological testing and assessment.* Boston: Pearson.

Al-Arja, N. S. (2018). Love of life among Palestinian students in the West Bank and its relationship with selected variables. *International Journal of Psycho-Educational Sciences, 7* (2), 30-38.

Alfalah, A. A., & Alganem, S. A. (2020). The impact of construal level on happiness, hope, optimism, life satisfaction, and love of life: A longitudinal and experimental study. *Australian Journal of Psychology, 72*(4), 359-367. https://doi.org/10.1111/ajpy.12297

Allport, G. W., & Odbert, H. S. (1936). Trait-names: A psycho-lexical study. *Psychological Monographs, 47*: No. 211.

Al-Shahomee, A.A., Abdel-Khalek, A.M., Meisenberg, G., & Lynn, R. (2022). Love of life and life satisfaction among parents of autistic and mentally retarded children and parents of normal children. *Mankind Quarterly, 63* (2), 308-322.

Anastasi, A. (1988). *Psychological testing* (6th ed.). New York: Macmillan.

Atef Vahid, M.K.A., Dadfar, M., Abdel-Khalek, A.M., & Lester, D. (2016). Psychometric properties of the Persian version of the Love of Life Scale. *Psychological Reports, 119*, 505-515.

Baxter, L. A., & Akkoor, C. (2008). Aesthetic love and romantic love in close relationship. In K. G. Roberts & R. C. Arnett (Eds.), *Communication ethics: Between cosmo-politanism and provinciality* (p. 29). New York, NY: Peter Lang.

Boniwell, I. (2012). *Positive psychology in a nutshell: The science of happiness* (3rd ed.). London: McGraw Hill.

Braga, A. M. R. (2022). *Adaptacao cultural de مقياس حب الحياة (Love of Life Scale) para o Portugués Brasileiro [Cultural adaptation of the مقياس حب الحياة (Love of Life Scale) into Brazilian Portuguese]*. Doctorate Thesis in Health Care. Universidade Federal do Tiângulo Mineiro, Uberaba.

Carr, A. (2011). *Positive psychology: The science of happiness and human strengths* (2nd ed.). Hove, UK: Routledge.

Carver, C. S., & Scheier, M. F. (2000). *Perspectives on personality* (4th ed.). Boston: Allyn & Bacon.

Compton, W. C., & Hoffman, E. (2019). *Positive psychology: The science of happiness and flourishing* (3rd ed.). SAGE Publications.

Dadfar, M., Abdel-Khalek, A. M., & Lester, D. (2020a). Love of life and its association with well-being in Iranian psychiatric outpatients. *Nursing Open*, *7*, 1861-1866. DOI:10.1002/nop2.575.

Dadfar, M., Eslami, M., Mohaghegh, F., Lester, D., Abdel-Khalek, A.M. (2020b). Love of life in Iranian clinical and non-clinical groups. *Mankind Quarterly, 61* (1), 23-35.

Dadfar, M., Gunn III, J. F., Lester, D., & Abdel-Khalek, A. M. (2021). Love of life model: Role of psychological well-being, depression, somatic health, and spiritual health. *Mental Health, Religion & Culture*, *24* (2), 142-150.

DOI: 10.1080/13674676.2020.1825360.

Furr, R. M. (2011). *Scale construction and psychometrics for social and personality psychology*. Thousand Oaks, C A: Sage.

Kline, P. (2000). *Handbook of psychological testing* (2nd ed.) London: Routledge.

Lakhotia, C., & Dubey, A. (2020). Psychological hardiness, family environment and love of life: A study on youth. *International Journal of Research in Social Sciences, 10* (2), 9-18.

Lopez, S-J. (Ed.) (2009). *The encyclopedia of positive psychology*. New York: Wiley.

Nunnally, J. C., & Bernstein, I. H. (1994). *Psychometric theory*. New York, N Y: McGraw-Hill.

Peterson, C. (2006). *A primer in positive psychology*. Oxford University Press.

Reber, A. S., & Reber, E. S. (2001). *The penguin dictionary of psychology* (3rd ed.). London: Penguin Books.

Rubin, Z. (1970). Measurement of romantic love. *Journal of Personality & Social psychology, 16*, 265-273.

Rubin, Z. (1973). *Liking and loving: An invitation to social psychology*: New York, NY: Holt, Rinehart & Winston.

Rubin, Z., & McNeil, E. B. (1983). *The psychology of being human*. New York, NY: Harper & Row.

Ross, L. T., Owensby, A., & Kolak, A. M. (2022). Family predictability and psychological wellness: Do personal predictability beliefs matter?. *Journal of Child and Family Studies, 1-13*.

https://doi.org/10.1007/s10826-022-02383-1

Ross, L. T., & Wright, J. C. (2023). Humility, personality, and psychological functioning. *Psychological Reports, 126*(2), 688–711. https://doi.org/10.1177/00332941211062819

Schriesheim, C. A., & Hill, K. D. (1981). Controlling acquiescence response bias by item reversals: The effect on questionnaire validity. *Educational and Psychological Measurement*, 41, 1101- 1114.

Seligman, M. E. (2002). *Authentic happiness: Using the new positive psychology to realize your potential for lasting fulfillment*. New York: Free Press.

Seligman, M. E. (2012). *Flourish: A visionary new understanding of happiness and well-being*. Atria Books.

Snyder, C. R., & Lopez, S. J. (Eds.) (2009). *Oxford handbook of positive psychology* (2nd ed.). New York: Oxford University Press.

SPSS, Inc. (2009). *SPSS: Statistical data analysis*: Base 18.0, Users Guide. Chicago, IL: SPSS Inc.

Tunç, M. F., & Ümmet, D. (2024). The mediating role of spiritual well-being in the relationship between love of life and general psychological health. *Spiritual Psychology & Counseling, 9* (1), 21-43.

Turan.Y., Dadfar, M., Abdel-Khalek, A. M., & Cikrikci, Ö. (٢٠٢٢). Love of life in Turkish students during the COVID-19 pandemic. *Mankind Quarterly, 62* (3), 534-544.

Veenhoven, R. (2020). *World Database of Happiness*. Erasmus University, Rotterdam, the Netherlands,

http://worlddatabaseofhappiness.eur.nl.

Yildirim, M., & Özaslan, A. (2022). Love of Life Scale: Psychometric analysis of a Turkish adaptation and exploration of its relationship with well-being and Personality. *Gazi Medical Journal, 33*, 158-162.

A review of the psychological studies on love of life

Ahmed M. Abdel-Khalek

Department of Psychology, Faculty of Arts, Alexandria University

Abstract

Love of life (LOL) is a new construct in positive psychology. It was defined as a generally positive evaluation of one's own life. It denotes holding fast to and grasping at life, as well as a pleasurable attachment to and appreciation for life. The LOL concept was evolved from several sources. Its scale consists of 16 items (statements), with high reliability and validity. The hypothesis of LOL as a bipolar factor, extending from love of life to hate of life, has been verified. Many studies have been carried out on the LOL, e.g., its associations with Eysenck's personality dimensions and the Big-five personality factors, the positive and negative affect, emotional intelligence and quality of life. Furthermore, other studies investigated the cross-cultural differences on LOL, as well as the LOL findings among adolescents, adults, the elderly, and psychiatric outpatients. The LOL scale was administered to different Arabic and non-Arabic participants. It was concluded that the LOL scale has high psychometric characteristics and expected associations with positive and negative variables, so it may be considered as an important construct in positive psychology.

Key words: Love of life, subjective well-being, positive psychology.

ملحق: مقياس حب الحياة

تعليمات: اقرأ من فضلك كل عبارة مما يلي بعناية، وقرر إلى أي حد تعد مميزة لمشاعرك وسلوكك وآرائك، ثم بين مدى انطباقها أو عدم انطباقها عليك. وذلك بوضع دائرة حول رقم من الأرقام التالية لها.

العبارات	لا	قليلاً	متوسط	كثيرًا	كثيرًا جدًا
١. الحياة مليئة بالمتع والمسرات.	١	٢	٣	٤	٥
٢. هناك أشياء كثيرة تجعلني أحب الحياة.	١	٢	٣	٤	٥
٣. حب الحياة يزيدها جمالاً.	١	٢	٣	٤	٥
٤. تستحق الحياة أن نحبها.	١	٢	٣	٤	٥
٥. حب الحياة يجعلني سعيدًا.	١	٢	٣	٤	٥
٦. تبدو لي الحياة جميلة ورائعة.	١	٢	٣	٤	٥
٧. أنظر إلى الحياة من جانبها الجميل.	١	٢	٣	٤	٥
٨. حب الحياة يمنحني الأمل.	١	٢	٣	٤	٥
٩. أتمنى أن أعيش سنوات طويلة لأحقق ما أريد.	١	٢	٣	٤	٥
١٠. حب الحياة يحقق لي السعادة.	١	٢	٣	٤	٥
١١. الحياة كنز جميل يجب المحافظة عليه.	١	٢	٣	٤	٥
١٢. الدنيا مليئة بالمعاني الجميلة.	١	٢	٣	٤	٥
١٣. الحياة نعمة يجب أن نعرف قيمتها.	١	٢	٣	٤	٥
١٤. أدرك أن لوجودي في هذه الحياة معنى كبير.	١	٢	٣	٤	٥
١٥. يلازمني شعور رائع بحب الحياة.	١	٢	٣	٤	٥
١٦. أحب التفاؤل في الحياة.	١	٢	٣	٤	٥